

المملكة المغربية

المجلة الرسمية للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2017 - 2018 : دورة أبريل 2018

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

- 4- مقترح قانون يقضي بتغيير الفقرة الخامسة من المادة 10 ونسخ المادتين 27 و33 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية.
- 5- مشروع قانون رقم 07.18 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية، الموقع بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية النيجر.
- 6- مشروع قانون رقم 08.18 يوافق بموجبه على تعديل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، المعتمد بكيغالي-رواندا-في 15 أكتوبر 2016.
- 7- مشروع قانون رقم 09.18 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والإدارية، الموقعة بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية وجمهورية النيجر.
- 8- مشروع قانون رقم 10.18 يوافق بموجبه على الاتفاق حول الإنتاج السينمائي والسمعي البصري المشترك، الموقع بالرباط في 5 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية والجمهورية البرتغالية.
- 9- مشروع قانون رقم 27.18 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.18.117 الصادر في 6 جمادى الآخرة 1439 (23 فبراير 2018) بسن أحكام انتقالية في شأن التبادل الآلي للمعلومات لأغراض جبائية.

فهرست

دورة أبريل 2018

صفحة	
4754	• محضر الجلسة رقم 171 ليوم الثلاثاء 3 ذو القعدة 1439 (17 يوليو 2018) جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.
4781	• محضر الجلسة رقم 172 ليوم الثلاثاء 3 ذو القعدة 1439 (17 يوليو 2018) جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية: 1- مقترح قانون يقضي بنسخ البند الثالث من المادة 10 والمادة 22 من القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية؛ 2- مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات؛ 3- مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 6 من القانون رقم 4.97 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصيد البحري؛

محضر الجلسة رقم 171

التاريخ: الثلاثاء 03 ذو القعدة 1439 هـ (17 يوليو 2018 م).

الرئاسة: المستشارة السيدة نائلة مية التازي، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وست عشرة دقيقة، إبتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثامنة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي، رئيسة الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة لكم السيد الأمين.

المستشار السيد محمد عدال، أمين المجلس:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

توصل مكتب المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 40.17 المتعلق بالقانون الأساسي لبنك المغرب.

وأودع فريق العدالة والتنمية لدى مكتب المجلس مقترح قانون بتغيير وتتميم القانون رقم 37.99 المتعلق بالحالة المدنية، الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.02.239 بتاريخ 25 من رجب 1423، الموافق ل 3 أكتوبر 2002.

كما أنه وبطلب من فريق العدالة والتنمية عوض السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية حول وضعية العمالة النسائية بالقطاع السياحي بالسؤال الموجه لنفس القطاعات حول الإجراءات المتخذة للتخفيف من معاناة أطفال التوحد وذويهم.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 17 يوليوز 2018 فهي كالتالي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 13 سؤالا:

- عدد الأسئلة الكتابية: 12 سؤالا:

- عدد الأجوبة الكتابية: 18 جوابا.

كما توصلت الرئاسة بطلب من السيد وزير الشغل والإدماج المهني، يلتبس فيه ترتيب سؤالين شفهيين موجهين إليه، والمدرجين في جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 17 يوليوز 2018 مباشرة بعد قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، وذلك نظرا لارتباطهما بالتزامات حكومية.

وفي الأخير، نحيط المجلس الموقر بأننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلستين عامتين:

الأولى تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على عدد من النصوص الجاهزة؛

والثانية لتقديم تقرير كل من اللجنة النيابية لتقصي الحقائق حول المكتب الوطني المغربي للسياحية، واللجنة النيابية لتقصي الحقائق حول ترخيص الحكومة لاستيراد النفايات.

وسيُعقد المجلس جلسة عامة أخرى يوم غد الأربعاء 18 يوليوز 2018 على الساعة العاشرة صباحا، تخصص لمناقشة تقرير اللجنتين المذكورتين.

شكرا السيد الرئيس.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة..

تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيدة الرئيسة،

اليوم، نحن في جلسة دستورية صرفة، والمغاربة يتبعون طبعا هذه الجلسة.

ألا ترون الأخت الرئيسة أنه من العيب غياب وزارات، غياب الحكومة، مع تقديرنا الكامل للسيد الوزير الحاضر بيننا، ولكن نتأسف لهذا الغياب المتكرر، فهذا تنبيه، لو سمحتم، وهذا أيضا احتجاج عن الغياب المستمر لإخواننا الوزراء في شتى القطاعات، اليوم الساحة المغربية تتطلب اجتهادات وحضور مكثف للتجاوب مع مطالبها، فأين هم الوزراء؟ أين هي الحكومة؟

هذا سؤال عريض نتمنى أن يستوعبه السادة الوزراء والسيدات الوزيرات حتى يتمكنون من الحضور على الأقل للتجاوب مع مطالب

السؤال الثالث موضوعه، تسهيل عملية العبور للمغاربة أبناء الجالية المقيمين بالخارج، الكلمة لأحد المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير،

لقد وعدت والتزمت الحكومة بالقيام بالعديد من الإجراءات من أجل تسهيل عملية المرور وكذلك ضمان استقبال أفضل للمغاربة المهاجرين دائما المقيمين بالخارج.

ترى، السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير المزمع القيام بها من أجل تسهيل عملية العبور؟

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الرابع موضوعه، ظروف استقبال المغاربة المقيمين بالخارج، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيدة الرئيسة،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

تعرف هذه السنة عن طريق العبور لسنة 2018، نرجو منكم السيد الوزير الجواب عن الأسئلة التالية.

والسلام عليكم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه، عملية العبور لسنة 2018، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

السيد الوزير المحترم،

كما تعلمون تساهم الجالية المغربية المقيمة بالخارج في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا، فرغم اندماجها الإيجابي وتعايشها في مجتمعات الإقامة حرصت دائما على الارتباط بوطنها والمحافظة على الهوية الوطنية المتنوعة في أبعادها الثقافية واللغوية والدينية.

السادة البرلمانيين.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد اللبار.

شكرا السيد الرئيس.

نتنقل للسؤال الموجه للوزارة المنتدبة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج، حول عملية مرحبا، والتي يجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه عملية مرحبا 2018، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز بوهود:

شكرا.

السيد الوزير المحترم،

تعرف هذه الفترة من كل سنة تدفق العديد من المهاجرين المغاربة بالخارج، وما يرافقها من مشاكل على مستوى نقط العبور من نقل بحري وتدقيق جمركي، ناهيك عن بعض المضايقات في المحاور الطرقية.

فما هي إستراتيجيتكم لتجويد وتحسين إجراءات حسن الاستقبال؟

وما هي الإجراءات المواكبة لمقامهم بالمغرب؟

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه، عملية العبور 2018، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، سؤالنا ما هي الإجراءات الجديدة؟ وما هي استعدادات الوزارة لعملية عبور 2018؟

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

مكونات الأمة المغربية.

عملية عبور عندها مجموعة من المرجعيات، المرجعية الأولى هي خطب صاحب الجلالة اللي دائما من خلالها كين توجهات هامة استثنائية باش يكون اهتمام غير عادي بمغاربة العالم طيلة السنة وخاصة في العبور.

المرجعية الثانية، هو منطوق دستور 2011 الفصول 16-17-18-163- اللي كتعني وكتقصد وكتهم مغاربة العالم.

كذلك البرنامج الحكومي اللي خصص واحد الحيز مهم منو في التعاطي مع قضايا مغاربة العالم.

الآليات، هناك مجموعة من الآليات بالإضافة للمرجعيات، الآلية الأولى هو الدور المركزي المحوري اللي كتقوم به مؤسسة محمد الخامس للتضامن، واللي عندها هاذ الدور الريادي خلاها مرجعية وخلاها استثناء ونموذج ربما يقتدى به في مجموعة من الدول.

كذلك بالإضافة هناك اللجنة الوطنية اللي كتشتغل بشكل قبلي للتحضير للعبور، و كتشتغل بشكل بعدي باش دير عملية التقييم وكتأسيها وزارة الداخلية، وكتهم وكتشمل مجموعة من القطاعات.

هناك كذلك اللجنة المشتركة المغربية الإسبانية، واللي أساسها مدام أن إسبانيا معنية كذلك بهاذ العبور، واللي كين تعاون مهم، اللجنة الوطنية أخرجت اجتماع ديالها بعد اجتماعات متعددة كان انعقد في 4 ماي 2018، اللجنة المشتركة الإسبانية، أخرجت اجتماع ديالها كان في 9 ماي 2018 بمدينة الفينيدق، بشمال المغرب، هذه الآليات.

فقط للاستئناس، عبور 2017 عرف توافد 2 مليون و789 ألف و981 مغربي ومغربية، أي أنه كانت سنة مهمة في التواصل وتنقل المغاربة نحو وطنهم الأم، المغرب.

2018 بطبيعة الحال من بين التحضيرات الأساسية:

أولا، هاذ العملية انطلقت في 5 يونيو وغادي تستمر حتى 15 سبتمبر، تحت الإشراف الفعلي لصاحب الجلالة حفظه الله.

حضرنا مجموعة من التحضيرات اللوجيستكية كتهم الموانئ، كتهم المطارات، كتهم المعابر البرية، كذلك حضرنا بتنسيق وحضور قوي لمؤسسة محمد الخامس لمجموعة من الآليات اللي كتخلي هاذ العبور أنه يدوز في طريقة سلسلة، حتى إلى كان شي صعوبات كتسمح بالتدخل السريع والتدخل الإيجابي في وقته المناسب.

شكرا سيداتي والسادة المستشارين.

السيدة رئيسة الجلسة:

والآن التعقيبات على جواب السيد الوزير، الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار في إطار التعقيب.

ورغم إشكالياتها القضائية والإدارية والاجتماعية بالمغرب، يتشبثون بالعودة سنويا إلى بلدهم الأصلي، وتزامنا مع تخليد اليوم الوطني للجالية المنظم في 10 غشت من كل سنة، نسائلكم السيد الوزير المحترم عن ما يلي:

ما هي التدابير المتخذة لإنجاح عملية العبور لهذه السنة؟ وما هو تقييمكم المؤقت لبداية عبور لسنة 2018؟

شكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس موضوعه، دعم ومواكبة أفراد الجالية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد الحماي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين.

السيد الوزير المحترم، تتطلع العديد من فعاليات المجتمع المدني بدول المهجر إلى المواكبة والدعم الضروري من قبل الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج خدمة لقضايا هذه الشريحة من المواطنين.

من أجل ذلك نسائلكم السيد الوزير المحترم، حول سياستكم لدعم ومواكبة أفراد الجالية؟

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير المنتدب لدى وزير الخارجية المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة، للإجابة على الأسئلة المتعلقة بمرحبا 2018.

السيد عبد الكريم ابنوعتيق، الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي مكلفا بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

السيدة الرئيسة،

السيدات والسادة المستشارين،

في البداية، ابغيت نعبر على تشكراتنا كقطاع لكافة الفرق على الاهتمام الاستثنائي اللي حضرت به عملية عبور من طرف كل الفرق، وهذا دليل بأن مغاربة العالم كيحضواوا بواحد الإجماع من كافة

المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم، كل سنة ونحن نطرح هذا السؤال، ويبدو أنه نتلقى نفس الجواب دائما.

نعم هناك اهتمام كبير بالجالية من طرف الحكومة، الإشكاليات المطروحة مرتبطة بظروف الاستقبال والحواجز الجمركية والأمنية أصبحت متجاوزة، القضايا المرتبطة بالمصادقة على الوثائق وفي مراكز تسجيل السيارات بالساعات، الارتفاع الصاروخي لأثمنة النقل البحري والجوي، ظروف النقل، مشاكل تتكرر كل سنة، ونجد أنفسنا نعيد نفس الكلام ونتلقى نفس الأجوبة.

السيد الوزير المحترم،

الله يكون في عونكم، أنتم تقومون بواجبكم وأكثر، ولكن إشكاليات الجالية هيكلية وتتقضي حلولاً شمولية، فأوضاع الجالية في القنصليات كارثية، رغم الزلزال الذي وقع عند تغيير لأكثر من 70 قنصل.

للأسف الأوضاع لازالت هي، هي، وليس هناك تغيير يذكر، علاش مثلا كنخلصو 78 أورو في التمبر ديال الجواز ديال الباسبور. وفي المغرب 300 درهم، يعني فرق كبير السيد الوزير، الإكتظاظ في القنصليات ديالنا، سوء المعاملة، تردي الخدمات، في مقابل ذلك نجد اهتماما كبيرا في بلدان الإقامة وتعاملا مغايرا جدا على ما يوفره البلد الأصلي لهذه الجالية.

السيد الوزير المحترم،

عليكم مضاعفة الجهود للتعامل مع جاليتنا بالمهجر وتوفير أحسن الخدمات لتشجيعها على العودة إلى البلد الأصلي، خصوصا في صفوف الجيل الثالث والرابع وحماية ممتلكاتها.

وأسوق لكم أمثلة لمغاربة العالم تتفاجأ بعد عودتهم إلى ديارهم بفقدانهم لأراضيهم وعقاراتهم ظلما وعدوانا، وأسوق لكم أمثلة على ذلك في جهة درعة-تافيلالت وغيرها من مناطق المملكة.

إذن، السيد الوزير، ماذا أنتم فاعلون لاسترجاع حقوق هؤلاء ومشاكلهم من الإدارة التي أصبحت أمرا مملا جدا، يعني راه السيد الوزير راه كايين مشاكل عند الجالية بزاف، عندنا واحد السيد مثلا شرى الأرض وخلصوا ودار الكاغط ديال العدول، مشى لبلجيكا رجع راه تحفظ الأرض ديالو وتباع ب 100 مليون، يعني أشنو ذنب هاذ الناس، وملي كيجيو هنا للإدارة ما كيلقاوش مع من، كيدوزوا شهر ما فكوا حتى مشكل.

إذن، السيد الوزير، راه ما بقاتش في العبور، الباخرة غلات، الطيارة

غلات، يعني كفاش هاذ الجيل الثالث والرابع باش يجيو لهاذ البلاد، راه كيجيو ما كيفهموا والو.

وشكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

المستشار السيد محمد عدال:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد الوزير المحترم،

أولا، بغيت نهنئكم حول الجولات اللي قمتم بها حول عدد من الدول في إطار التواصل مع أبناء الجالية، مع رجال الأعمال، ومستثمرين مغاربة وهذا شيء إيجابي نهنئكم عليه.

كذلك بغيت نهنئكم حول عملية التنقل، تدار واحد المجهود كبير على المستوى البحري وعلى المستوى الجوي، هناك خطوط بحرية خففت المعاناة اللي كانت سابقة، وهذا تيرجع الفضل للحكومة لا الحكومة الحالية ولا الحكومات السابقة.

لكن، السيد الوزير المحترم، كايين بعض المشاكل تتكرر وما لقيناش لها الحلول، وبغيت نعطيك على سبيل المثال، اليوم الوطني للجالية اللي هو 10 غشت جميع الأقاليم كتدير اجتماعات ديالها على مستوى العمالات، وكتطرح واحد العدد ديال المشاكل إلى حدود الساعة يمكن نقول لك الاحتفال ديال 7، 8 سنوات بعض المشاكل تتكرر سنويا وما لقيناش لها الحلول.

وابغيت نقول لكم، السيد الوزير المحترم، أشنو هي المشاكل من ضمن هذه المشاكل اللي لقيتو لها الحلول وحليتو المشاكل ديال المواطنين، وحليتو المشاكل ديال الجالية، لأن معروف أبناء الجالية عندهم ما بين 20 يوم وشهر كيقضيوها في المغرب، ما هي يدوزوا عطلة صيفية مع الأبناء ديالهم، ما هي كذلك يتجاروا مع المشاكل ديالهم، أشنو هي الإستراتيجية الجديدة؟

نعم تكلمتو على الدستور، والدستور جاب للجالية الفصل 15 و16 ابغينا نعرفو أشنو هو الجديد ديال الوزارة المعنية فيما يخص حل المشاكل ديال أبناء الجالية القاطنة بالخارج.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير، حين نطرح السؤال فإننا لا نطرحه على ما تقوم به مؤسسة محمد الخامس في مرحبا 2018، فهي مشكورة قامت بواجبها وتقوم دائما.

ولكن أتساءل وبكل عفوية، السيد الوزير، ماذا حضرت وزارتم لحل المشاكل التي يجدها المهاجرون بالمغرب مع الجماعات المحلية، مع الوكالات الحضرية، مع الضرائب، مع المحاكم، إلى غير ذلك.

نعم، هناك يوم للمهاجر وتحاول جميع العمالات أن تحل بعض المشاكل للمهاجر، ولكن ضيق الوقت لا يصلون إلى ذلك، ماذا حضرتكم للمشاكل التي يعانون منها مع المكتب الوطني للماء الصالح للشرب وكذلك لتوزيع الكهرباء، الناس كيمشيوا كيبقاوا يزيدوا عليهم ويقطعوا لهم، كايين اللي كيجي كيجبر المكانة مشات.

ماذا حضرتكم، السيد الوزير، للجالية والتي كانت في أواخر الثمانينات كتأخذ 2.5 عن كل منحة تحويل، وقالوا لهم ذاك الفلوس غادي نعطيها لبنك العمل للاستثمار، الآن أين هي استثماراتهم؟

ثم كذلك، السيد الوزير، بماذا قمتم لتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين المغرب ومجموعة من الدول الأوروبية؟

ماذا فعلتم لتسوية مشكل الاستفادة من التعويضات على المرض أثناء الإقامة بالمغرب.

بماذا أقتنعتم الدول الأوروبية لكي تعترف بحق تعويض المغاربة في حالة مرضهم وكذلك بالاستفادة من تقاعدهم داخل وطنهم.

ثم كذلك، السيد الوزير، بماذا أقتنعتم الجمارك لكي لا تحرم المتقاعدين من الاستفادة من السيارات، وأن تفرض عليهم أن يكون أقل من 60 سنة؟ وكمن من متقاعد أقل من 60 سنة؟ إلا اللهم، السيد الوزير، وكلهم فوق 60 سنة، ثم كذلك مرة واحدة، إذن لماذا لا تعيدون النظر في هذه التشريعات لحماية المهاجر، هذا ما يجب أن تقوم به وزارتم، السيد الوزير، أما العبور فهو موكول لمؤسسات أخرى.

ثم كذلك، السيد الوزير، اشتعلت النيران في تذاكر البواخر وصلت من 250 أورو إلى 500 أورو مع محاولة السيطرة على هذه التذاكر من طرف شركة إسبانية ليس إلا، (ACCIONA)، (BALEARIA)، (FRS)، (TRASMEDITERRANEA)، إلى غير ذلك.

كان يجب عليكم رفقة السيد وزير السياحة أن تعبؤوا بواخر مغربية من أجل تسهيل عمليات العبور للجالية.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد ريجان:

السيدة الرئيسة،

السادة الوزراء،

المستشارون المحترمون،

من المسلم أن المغرب حقق مجموعة من الطفرات المشهود له بها على مستوى استقبال وتنظيم عمليات عبور مغاربة المهجر إلى وطنهم والسهر على راحتهم.

من هنا، فإننا ننوه بالدور الذي يلعبه رجال الأمن والدرك الملكي والقوات المساعدة والهلال الأحمر المغربي وجميع جمعيات المجتمع المدني، وكذا مختلف المبادرات التي تقوم بها مؤسسة محمد الخامس للتضامن ومؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج.

إلا أنه رغم المجهودات المبذولة فإن ذلك لا يمكنه أن يجيب عن معاناة المسافرين مع ازدحام واكتظاظ حركة العبور، كذلك ساعات الانتظار الطويلة في آخر الطوابير، كما يشكو المواطنون من عملية تسجيل السيارات نتيجة ما يطبع هذه العملية من بطء.

السيد الوزير، نسألکم علاش هاذ الناس هاذو تيركبوا في الباطو؟ علاش ما يديروش لهم (système) ديال (l'informatique) ديال (l'ordinateur) هاذ السيارة جاية داخله راه مسجلة (automatique) راه كما تيديرو اسبانيا، اسبانيا ما تاحتاجوش ببقاوا يساينوا عاد بيوانتهم، من تم تتجي الطموبيل تيجي، الصلاة على النبي.

إلا أنه رغم المجهودات المبذولة، السيد الوزير، واحد المسألة أخرى اللي جاي دبا مريض وجايب معه وكالة ديال السيارة ديالو، جايبها عاطياها ليه مرات ولاو ولدو تيكون عيان، تيجي يدخل هنا للمغرب تيشدوه الدرك ويحيدولو السيارة يديوها للفوريان ويقولوا لو أسيدي ما عندكش حق باش تسوق، حقا علاش واحد السيد جاء ساعدو، عندو الوكالة هو، والسيد الآخر اللي جاي سابق به ما عندوش الحق باش يسوق به، يموت، يديولو السيارة للفوريان ويخلص 10000 درهم عند الديوانة، وهذا لا يعقل السيد الوزير، هاذ الناس هاذو بعدا تيجيو يدوزوا واحد 2 سيمانات أو لا 3 خاصهم ببقاوا يجريو هما غير ما بين المحاكم وما بين الديوانة وما بين الدرك، هذا لا يعقل.

كما تجب الإشارة إلى العائق اللغوي الذي يطرح نفسه، حالات كثيرة حيث أن بعض العاملين لا يجيدون الحديث إلا بالأمازيغية التي يتحدث بها عدد كبير من مغاربة العالم.

شكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد محمد الحمامي:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير، لا نشكك في المجهودات ديالكم اللي تتقوموا بها، ولكن هاذ الوزارة فيها مجموعة ديال المتدخلين بحال وزارة التجهيز والنقل ووزارة السياحة، هنا خاص يكون تنسيق مسبق بين الوزارات ويكون برنامج عمل من أجل تسهيل عملية العبور ديال الجالية المقيمة بالخارج.

الإخوان قالوا ما فيه الكفاية، ولكن غادي نطرق لبعض المواضيع اللي هي مهمة، بحال اللي قالوا الإخوان، غلاء ديال التذاكر ديال البواخر، على أساس بحال اللي قالوا الإخوان 250 أورو، هاذي النقطة الأولى، النقطة الثانية غياب فضاءات الاستقبال، بحال دابا (Tanger med)، ها أنتينا نتعرف واحد المشكل كبير في المسألة اللي تيكونوا ماشيين بحالهم، كيجيو كهدودوا من تما لذيك الساحة ما كاينش واحد المجموعة ديال الإمكانيات اللي خاصها تتوفر لهم ما كايناشي، بحال المقاهي بحال (les toilettes)، بحال واحد المجموعة ديال الأشياء اللي خاصها تكون.

بالنسبة للممرات، المواطنين كيمشيوا مع الكاميونات ومع السيارات ومع واحد المجموعة ديال الحوايج، ما كاينش واحد الممر ديال الراجلين اللي خاصوا يكون في المستقبل، راه أنتما تتعرفوا هذالك المشروع اللي سيدنا الله ينصرو أعطى الانطلاقة ديالو، هذالك المشروع كاين يستنفع منو المغرب كامل، إذن خاصنا يكون عندنا واحد النظرة في المستقبل إن شاء الله.

بالنسبة ملي كيجيو هاذ الجالية، السيد الوزير، كيخرجوا كيلقاو واحد المجموعة ديال أطفال الشوارع كييقاوا يبرزطوهم، جبتو الأورو، جبتو الأورو، أعطونا، ما تعطوناش، كيقتعوا لهم واحد المجموعة ديال الحوايج، خاص هاذ الشئ هذا يتخاذا بعين الاعتبار ولا ابغيتي تشوف ها هوتشوف طنجة كيف دايرة، ما تقدرشي تجلس في شي قهوة في الشارع، ذاك الشئ هودوا لتما (Tanger med) عامر.

بالنسبة للاستثمارات، الاستثمارات ما كاينش تسهيلات ديال الاستثمارات، كتعرفو الناس جاو يستثمروا، وكيجيو واحد السيد ويطيح لو ويرونو وهو ماشي.. ما كيشوفشي في أوروبا، في أوروبا ما كيطيحوا لهم شي، أوروبا كيكتبوا لهم، كاين مساطر، مجموعة ديال الحوايج اللي هي قانونية ومعروفة.

ومن هنا ننبه إلى أهمية التكوين المستمر والتأهيل المتواصل المتوالي للموارد البشرية العاملة بجميع المعابر من أجل مواكبة الجالية المغربية والإنصات إلى تقديم المساعدة الضرورية.

هاذ القانون السيد الوزير، اللي تكلمتولنا عليه 17 و18، و63 راه ما تتطبق منو حتى حاجة، كما جاء في كلام جلالة الملك.

والسلام عليكم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد الطيب البقالي:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نحن في الفريق الحركي نتقدم بتحية تقدير إلى مؤسسة محمد الخامس للتضامن، وإلى كل العاملين بالجمارك على مجهوداتهم الجبارة لتسهيل عملية العبور وتحسين الخدمات المقدمة حتى تمر العملية في أحسن الظروف.

وتفاعلا مع هذا الموضوع الذي يهم الحكومة في شموليتها، نود في الفريق الحركي أن نسجل بعض الملاحظات وبعض الاقتراحات وهي كالتالي:

أولا، نعتقد أن عملية العبور لا تعني فقط تقديم مساعدة الإدارة للمهاجرين، بل من الضروري العمل على إيجاد حلول مع الشركات المعنية لتنوع عروض النقل والتنقل عبر الزيادة في الرحلات الجوية والبحرية وبأثمان تنافسية وتحفيزية تراعي ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية.

ثانيا، توفير شبك إداري موحد على مستوى كل جهة لتسهيل مساطر قضاء أبناء الجالية لأغراضهم الإدارية وتسوية ملفاتهم العقارية ومشاريعهم الاستثمارية.

ثالثا، اتخاذ التدابير التشريعية والتنظيمية لتفعيل الحقوق الدستورية لمغاربة العالم، خاصة ضمان تمثيليتهم السياسية في المؤسسات الدستورية الوطنية وخاصة المؤسسة التشريعية وإعادة النظر في تركيبة واختصاصات المجلس الأعلى للمغاربة المقيمين بالخارج.

رابعا، تعزيز الدور الدبلوماسي وتأهيل أداء القنصليات المغربية بالخارج لمواكبة مغاربة العالم في شؤونهم ببلدان الإقامة، التفكير مستقبلا في التحفيزات الضريبية لدعم استثماراتهم في الوطن، وإحاطة فئة عريضة للمتقاعدین منهم المقيمون بالمغرب بالتغطية الصحية والاجتماعية ورفع الحيف عنهم جراء اللجوء إلى احتساب الضريبة على السكن الثانوي على عقاراتهم.

1200 دركي، سيكون 1000 من القوات المساعدة باش يوفروا الشروط، ماشي ساهلة، هذا عمل تحضيرى قبلي.

مؤسسة محمد الخامس اللي في إطار التشارك مادام أنها عملية تشاركية، كتوفر 122 طبيب، 132 ممرضة، 63 مسعف، 126 من المتطوعين، ماشي عملية سهلة، لأنها عملية أساسية.

فإذن التحضير القبلي أساسي، إلى كان سلس بفضل هاذ التحضير القبلي.

الآن ندوزو للمشاكل الأخرى، المشاكل خاصنا نصنفوها، مشكل العقار مشكل مطروح، وجدنا حلول واللي كان فيها اجتهاد كبير يتنسق مع المحافظة العقارية، اليوم أي مغربي في الخارج أو الداخل مجرد ما يدخل ل "محافظتي" (l'application) ويدير العقارات ديالو فابور بدون مقابل كيتعطاه (un code spécial) بحال لاكارط ديال البانكة ديالك، اللي أي تغيير وقع فالعقار ديالك تيمم الإشعار ديالك فاللحظة (à l'instant même) إما عن طريق (sms) أو عن طريق (e-mail)، كايين ما أكثر من هاذ الشيء هذا؟

هذا عمل مستقبلي باش نواجهو المشاكل اللي كايينة عالقة، إلى بقينا فقط تنقولو فقط مشا العقار، وما عندناش حلول، ما يمكنش، هنا نشكر المحافظة العقارية، ما عندناش الإمكانيات المالية، مجهودها المالي باش أنها مشات في (les normes du secteur bancaire).

إذن تنطلبو منكم وتنطلبو من المغاربة تعبؤوهم باش يدخلوا لمحافظتي، اليوم راه شفتو كايين إشهار في كافة قنوات الإعلام.

إلى تذاكرنا على وزارة العدل دايرة شبك في كل المحاكم اطلعوا عليه شوفوه، أعتقد أنه كيشغل، إذن إلى كان مشكل ماشي نعمموه، نقول بالفعل احنا استطعنا نتغلبو جزء من المشاكل لازالت قائمة.

نمشيو للنقل الجوي في 2006 كانت عندنا فقط 560 رحلة أسبوعية، الآن 1240 رحلة أسبوعية. الأجواء المغربية دخلت لها 22 طائرة في إطار الانفتاح اللي كتدير رحلات تجارية، منها 17 تكلفة منخفضة (les charters)، هذا تحول وقع، راه احنا عندنا غير 56 طائرة عفاكم، وغادي يتم استئجار طائرات أخرى هاذ العملية هاذي، راه عملية مكلفة، كايين اهتمام خاص.

بالنسبة للمسائل الإدارية، كايينة انطلاقا من دوريات رئيس الحكومة، كل الوزارات المعنية عندها شبابيك خاصة طيلة الصيف، فإذن العملية هي كايينة، الصعوبات كايينة، المشاكل احنا كنتقدمو، كنتطورو.

بالنسبة لجوازات السفر، من 95 ما تزداتش، حسبوا معايا، اللي فيها تكاليف مهمة، أولا المغاربة ما بقاوش كيتشكاوا على طول انتظار جواز السفر في الخارج، بغيتكم تقارنوا مع دولة أخرى بلا ما نذكرها ما بقاوش كيتشكاوا على التوصل (la carte nationale) أسبوع على الأقل

بالنسبة للإخوان تطرقوا لواحد المجموعة ديال الناس اللي داروا بعض المعارض اللي كتحمل فيهم وزارة الإسكان المسؤولة وبحال واحد التعاونيات وها هما كيستنجدوا دابا بسيدنا، احنايا دابا كل شي المواطنين ابدينا كنشوفوهم كيستنجدوا بسيدنا، الحكومة خاصها تقوم بالدور ديالها، جاواشرا وعقارات، ما عندهم والو، 20 سنة و15 سنة و7 سنين و10 سنين.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي مكلفا بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

نشكر السيدات والسادة المستشارين على التفاعل ديالهم، ولكن هاذ التفاعل غادي يخليني باش نقدم مجموعة من التوضيحات.

إلى كانت عملية عبور فيها السلاسة مع مجموعة من المشاكل راه كايين تحضير قبلي، السيدة المستشارة، وتحضير قبلي كايين فيه عملية تشاركية ما بين مجموعة من القطاعات الأساسية، وهاذ اللجنة الوطنية كتشتغل طيلة السنة تحت إشراف وزارة الداخلية باش كتدارك الأخطاء اللي وقعت في عبور اللي تايكون قبل من السنة الموالية.

هاذ اللجنة اجتمعت باش وفرات 24 باخرة، راه فيها تفاوض ما بين كل الشركات مادام أنها قطاع خاص، وباش تخلي 11 باخرة تخصص فقط لطنجة المتوسط، لأنه خاصو تكون عندو طاقة استيعابية د 40000 يوميا و11000 عربية، راه ماشي ساهلة 40000 في ميناء واحد في نفس اليوم، تخيلوها معايا، ربما كتجي عادية على أرض الواقع صعبة.

هاذ اللجنة المشتركة هي اللي خلات أننا نوفرو 4 د الباخرات لطنجة المدينة، نوفرو 3 الباخرات اللي كتدي ما بين الناظور وأميريا، نوفرو باخرة اللي كتدي ما بين الناظور ومورتيل، نوفرو باخرة اللي كتدي ما بين الحسيمة ومورتيل.

إذن هاذي لجنة اشتغلت بشكل تشاركي، راه هاذي آلية تشتغل طيلة السنة.

الآن كايين تفاوض على خط اللي غيجمع ما بين ملقا وطنجة على الأقل سبت والأحد، باش يمكن أنها في أيام الذروة تنقص هاذ الحضور المكثف اللي تايكون في مجموعة من الموانئ، بطبيعة الحال اللجنة المشتركة اللي خلات أنه فكل الآليات البشرية ترتفع، رجال الشرطة كيرتفعوا أي شرطة الحدود الأساسية ما بين 30 و40% تايكون (mobilisé) 2300 شرطي للحدود طيلة عبور ماشي ساهلة، تايكون (mobilisé) 634 جمركي، فيهم 85 مفتش جمركي اللي ما كياخدوش العطل ديالهم واللي كايكون تحضير سنوي قبلي، كايكون على الأقل

فإذن ما خصناش كل سنة نديرو تقييم ديال أنا كلشي ميزان، لا أبدا، لكن نديرو الموضوعية ونقولواين أخطأنا وفيين طورنا، هذا عمل ديال 30 سنة ماشي د الحكومة بوحدها، هذا تراكم.

لأن اهتمام المغرب، ورغبة ملكية لكل اهتمام استثنائي هذا جاي عندو جذور، وبالتالي حولو إجماع وطني، حولو هاذ الإجماع الوطني كيترجم إلى الواقع، أي وزير كان في هاذ المسؤولية كيمارسو، من هاذ القناعة الوطنية، ماشي برؤية تديرية ضيقة، أكيد أنه في بعض الأحيان تنعيشو نوع من الانتقال من جيل إلى جيل في صعوباته، إلى كان الانتقال أساسي، نعطيوكم مثال، الآن كاينة (un basculement) للنقل الجوي، هاذ السنة 2017 راه مليون و160 ألف و430 مغاربة اللي جاوعن طريق الجو، نسبة مهمة 40%، واللي جاوعن طريق البحر 41% غيتقلص هذا، إذن خاصنا غدا نركزو اهتماماتنا للنقل الجوي ونطوروه أكثر باعتباراه من الخدمات الأساسية اللي غادي يلتجئ إليها مغاربة العالم.

غدا مثلا مستثمر غادي يكون مغربي أو من أصول مغربية اللي عايش في الخارج ومستثمر هنا، فإذا ابقينا نتكلمو فقط لغة ديال هادي 40، 50 سنة اللي أكيد باقية حاضرة، لكن ما تنطلبش تعميم، تنطلب إلى كانت تكون حالة استثنائية، لأنه أشنو نقول لكم (Tanger Med) تدارت دراسة، وماشي احنا مؤسسات أجنبية قارنت مع بعض الموانئ في أوروبا وغير أوروبا، لقات بأن الميناء الكبير الذروة ديالو 30000، احنا تنوصلو ل40000، لكن المشاكل اللي كتكون ثانوية بالمقارنة مع طبيعة السلاسة اللي كاينة آنذاك.

فإذن أنا تنأكد لكم كاينة صعوبات، لكن تضافر الجهود، لأن ما بين رجال الشرطة، رجال الجمارك، رجال الدرك، رجال القوات المساعدة، نساء ورجال اللي تيشغلوا في مؤسسة محمد الخامس خاصنا نقدمو لهم التحية جميع، لأنهم طيلة 3 أشهر محرومين من العطلة، ما تيشوفوش أولادهم، عندهم (3X8)، كاين اللي تدوز ليه السيارة وتزهليه .. مع 3 الليل باش تمشي لشرطة الحدود، باش تمارس واجبها الوطني والمهني، راه ماشي ساهل واحنا جالسين ناعسين.

رجال الشرطة اللي تيمشيو في بواخراهم تيدير (aller-retour) احنا راه غير تيمشيو ونمشيو مرة واحدة، هو تيمشي باش يطبع، ما كيناش هادي في مجموعة من الدول باش أنك تيطبع لك الباسبور ديالك داخل الباخرة وتنزل، تنزل جاهز.

فإذن هاذ الأشياء كلها ماشي باش ندافع على واحد المجهود الحكومي، هذا مجهود كاين، لكن باش نأكدو بأن جميع المسؤولين على ما حققناه من إنجازات واللي باقي تينتظرهم صعوبات اللي أكيد هاذ الحكومة والحكومة المقبلة غادي تبقى، لكن غتغلب عليها، المهم كاين تراكم.

وأنا اعطيت مثال العقار، أعتقد أنه سيحسم في السنوات المقبلة،

ما بين أسبوع 10 أيام، إذن هذا راه كيطلب واحد التكاليف ديال أنها تكون عندك واحد القدرة إدارية للاستجابة.

بالنسبة للقنصليات ما تعموش، كاين صعوبات في بعض القنصليات ولكن ما كيناش صعوبات في كل القنصليات، احنا كنتابعو يوميا.

درنا مجهود كبير في نقل الجثامين، استثنائي باش ما نخليوش المغاربة يبقاو يطلبوا في المساجد، باش ينقلوا جثامينهم، باش ندخلوهم لأرض الوطن وكتتم الاستجابة، إذن التعاون كاين، المشاكل غتبقى، لكن التعميم في بعض الأحيان كيجهض نفسيا المجهودات اللي كتبذل من طرف الوزارة، المجتمع المدني وكافة المؤسسات اللي كتشتغل فهاذ المجال.

نذاكرو على العقار، راه خاصنا نكونو واضحين، مغربي، مغربية امشي يشري عقار كان في الداخل، الخارج، إلى ما اتسلحش بالاستشارة القانونية يوقع خطأ، احنا غادي نداركوه، عن طريق القضاء، ما يمكنش هذا نزاع قانوني، ما من حقناش ندخلو كإدارة باش نقول لا اعطيه عقارو، ما كاينش في العالم هادي كلو.

فإذن احنا اللي كنديرو وكناولو نديرو المواكبة القانونية، القبلية، أما إلى وقع على العقد انتهت مهمتنا، ما منحناش ندخلو في القضاء، لأن سلطة مستقلة، في نزاع عقاري بين طرفين، واحنا ما كنديروش التمييز كان مغربي في الخارج أو الداخل، هما بجوج مغاربة غادي يحتكموا للقضاء المغربي، فإذن هنا في العقار خاص ثقافة جديدة.

بالنسبة للاستثمار، احنا مستعدين، والعمل اللي قمنا به مؤخرا أعطى نتائج قوية، هو أنه بنتائج كنجمعو الكفاءات، هاذ الكفاءات حددنا لها ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول، هو أنها اللي بغا يستثمر في بلادو يجي نديرو ليه المواكبة، ونوجهه للقطاعات المعنية.

غادي نعطيوكم خبر: في سبتمبر غيجيو المغاربة اللي كيشغلوا في الطيران في كندا باش يوقعوا اتفاقية مع وزارة التجارة والصناعة على أساس التكوين والبحث العلمي واستقدام الاستثمار في هاذ المجال، واللي وزير التجارة والصناعة رحب بالفكرة، وعندنا مشاريع أخرى كنوجهها، لكن ما نهضروش هكذا بشكل عام للاستثمار، هذا بشكل عام، هذا فضفاض، لا، اعطيونا ملف عافكم، نتابع ملف، واحنا مستعدين نواكبه، احنا قناة واسطوية مع كل القطاعات المعنية، مادام أنه هناك سياسة تشاركية في تديير مغاربة العالم.

بالنسبة كذلك للتكنولوجيا، احنا مستعدين، جمعنا خبرائنا في الإمارات، جمعنا خبرائنا في أمريكا، جمعنا خبرائنا في فرنسا، جمعنا خبرائنا في ألمانيا، واحنا عندنا برنامج مطول، كل مرة كيكون عملية الانتقاء أورغبة أو مشروع عملي احنا كنلبيوه مع القطاعات المعنية.

نحن اليوم لا ننكر المجهودات المبذولة، ولكن السيد الوزير قد راكتم تجربة مهمة جدا واستنبطتم بعض الاختلافات أو الاختلالات التي واكبت عملية الحج، أظن أن الوزارة انكبت عليها مشكورة.

فما هي هذه الإجراءات للتحسين حتى يشعر الحاج المغربي والحاجة المغربية أنها في طمأنينة وتقوم بالشعائر الدينية على الوجه الكامل؟

شكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية للإجابة على السؤالين المتعلقين بموسم الحج.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الرئيسة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيدين المستشارين على سؤالهما وعنايتهما بهذه الشعيرة التي هي من أركان ديننا الحنيف.

وكما ذكرت فإن هذه الوزارة تنفيذا لتعليمات أمير المؤمنين أعزه الله، ومنها التي ترد في الرسالة التي يوجهها أعزه الله إلى ركاب الطائرة الأولى التي تنطلق للحج.

هذه الوزارة تعمل على تنفيذ هذه التعليمات وتحسينها وتستخلص كما قلتم في كل سنة ما ينبغي استخلاصه، علما بأن هذه المسألة من حيث أساسها هي ما يقبله الله تعالى، ولكن الأسباب هي تنظيم تلك الرحلة بكل ما تقتضيه من سفروتعاقد وإسكان ونقل، وغير ذلك، وفي ذلك شركاء كما تعلمون ونحاول أن يكون هنالك تنسيق ضروري بين هؤلاء الجهات المشتركة.

فقامت الوزارة على غرار السنوات الماضية بجملة من التدابير التنظيمية المنبثقة عن اجتماعات اللجنة الملكية للحج التي تشترك فيها عدة وزارات والتي تقوم الوزارة بتنفيذ قراراتها.

من ذلك اتخاذ مجموعة من القرارات تهم التنسيق بين جميع القطاعات والمؤسسات وتحديد تاريخ عملية التسجيل بالنسبة لموسم 1439 وكانت 8 إلى 19 ماي 2017.

وقد بلغ عدد المسجلين، وهذه كل سنة كيكون 320000 هما اللي كيتسجلوا بغاوا يميشيو للحج، وكل سنة للأسف لا نستجيب إلا لِعُشر هذا العدد، نظرا لأن النسبة التي تعطى لنا هي هذي.

وكان ما أسفرت عنه القرعة هو 21500 بالنسبة للتنظيم الرسمي، و 10500 بالنسبة لوكالات الأسفار السياحية وفيها 4500 من المسنين

وغننتقلو من ثقافة الإدراك التقليدي لثقافة الإدراك عن طريق ما يسمى عن بعد، وبالتالي ما عدا إلى كان شي مغربي ما بغاش يقول العقارات من حقو، لكن مجرد ما يدخل راه الوحيد اللي تيدخل للعقارات ما عدا إلى أعطى الكود لشي واحد آخر، وغيبقى على إطلاع بشكل منتظم عليها.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة معنا.

وأطلب منكم أن نرحب بأطفال موظفي مجلس المستشارين، التلاميذ المتفوقين، مرحبا بكم وكنتمناو لكم النجاح إن شاء الله، وشكرا على الحضور.

وننتقل للسؤالين الموجهين لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية وللذان تجمعها أيضا وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق العدالة والتنمية، وموضوعه إجراءات تحسين ظروف الحج لهذا الموسم، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء المحترمين،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، ونحن على مشارف موسم الحج، أسائلكم عن الإجراءات المتخذة لتحسين شروط القيام بهذه الفريضة المقدسة بالنسبة للحجاج المغاربة؟

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه الإستعدادات لموسم الحج، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد السلام الليبار:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير المحترم،

أظن أن المغاربة اليوم ينتظرون، ما هي الاستعدادات التي تعودتم القيام بها حتى يمر موسم الحج على أحسن ما يرام.

وضع وحصر ترتيبات القدوم ونقل الحجاج، ووضع إطار عام لتأمين السكن والتغذية للحجاج بالديار المقدسة ووضع الترتيبات اللازمة لضمان سلامة الحجاج أثناء التفويج لجسر الجمرات خاصة، ووضع الترتيبات الضرورية لتوفير أماكن وخيام وأفرشة وأغطية كافية بمشعر منى، ووضع الترتيبات اللازمة لتوفير شاحنات نقل وأمتعة إضافية وحافلات لاستعمالها في نقل الحجاج وقت الذروة بالمشاريع المقدسة.

هذه هي بعض الترتيبات ولكن يتوقف الأمر على سلوكنا جميعا، لأن هذه المسألة هي مسألة آلاف من الحجاج، وكلما يعني كان القصد هو الحج كان الصبر أكبر، ونحن معتمدون دائما وكثيرا ما رددتها أمامكم نعتمد على صبر الحجاج، ونطالب يعني أهلنا بأن يصبروا أكثر، والحمد لله كيمشيوا وكيرجعوا مرهقين، يعني ولكن أجرهم على الله.

والسلام عليكم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الآن التعقيبات على جواب السيد الوزير، الكلمة لفريق العدالة والتنمية في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الوزير.

احنا في فريق العدالة والتنمية كنشكركم على المجهودات المبذولة في هذا الإطار.

إلا أنه السيد الوزير، اللي دفعنا باش نطرحو هاذ السؤال هو أنه السنوات الأخيرة تكررت شكاوى ديال بعض الحجاج ماشي كل الحجاج، من سوء الخدمات المقدمة لهم في إطار بعثة الوزارة مما دفعهم للاحتجاج، والتعبير عن الغضب ونشر ذلك في مواقع التواصل الاجتماعي، وهاذ الشئ السيد الوزير، يسيء لهذا الركن من أركان الإسلام، وكذلك يسيء لسمعة بلدنا.

احنا، السيد الوزير، على حساب هاذ الحجاج هاذو، ذاك الشئ اللي كيقولوا هاذ الأمر راجع إلى أولا ظروف الإقامة، بعض ظروف الإقامة، ثم الرداءة ديال بعض حافلات النقل ثم عدم توفير الحافلات الكافية لنقل الحجاج، خصوصا من مكة إلى منى أو من منى إلى عرفات، مما اضطر الحجاج لقطع المسافات على الأرجل رغم وجود كبار السن من الرجال والنساء.

ثم كذلك، السيد الوزير، من بين المعاتبات ديالهم عدم توفير الأمكنة الكافية في مخيمات منى، مما اضطر بعض الحجاج إلى المبيت في الممرات وفي العراء، ثم كذلك عدم توفير الوجبات أيام منى مما اضطر الحجاج المغاربة للجوء إلى البعثات الأجنبية للحصول على الطعام.

وكاين واحد المسألة أساسية، هو بعض البعثات، يعني ماشي كلشي،

الليدين يذهبون عن طريق القرعة يعني بالحاسوب حسب السن، كنبداو من فوق وكنزولو للتحت.

هاذ السنة، ونحمد الله على ذلك غتمشي واحد السيدة للحج تزدت في 1900 يعني عندها قرن و18 سنة، وسبق أن واحد السيد من إنزكان كان مشا هاذي سنوات يعني وكرماتو الوزارة عندو 124 والحمد لله ورجع بخير، الحمد لله.

ثم قامت الوزارة بتحديد مصاريف الحج بالنسبة للحجاج بالتنظيم الرسمي في 46551 درهم، فيها مصاريف السكن والتغذية والنقل والخدمات والضريبة على القيمة المضافة اللي هي 5% اللي زادتها السلطات السعودية.

ثم بعد ذلك قامت الوزارة بتنظيم دورات تدريبية وتوعوية للحجاج على الصعيد المحلي ابتداء من شهر مارس 2018 وإعطاء دروس تطبيقية باستعمال مجسمات الكعبة والتوعية الإدارية بمشاركة أطر الوزارة، والتوعية الصحية بمشاركة أطباء ومنتدين من طرف وزارة الصحة، ثم إعداد برامج ووصلات إعلامية وإعداد منتجات توجيحية وإرشادات لمراحل الحج مضمنة في شريط (DVD) و (mp3) ثم التنسيق مع وزارة الصحة، ثم عقد اجتماعات مع الشركتين الناقلتين الخطوط المغربية والسعودية.

فأول رحلة غتمشي إن شاء الله يوم 26 يوليوز الجاي 2018 اللي احنا فيه، 26 في هاذ الشهر اللي احنا فيه، أول رحلة، وأخر رحلة في مرحلة الذهاب هي 15 غشت، والعودة إن شاء الله غادي تكون ما بين 28 غشت و16 شتنبر، ثم إن هنالك تنسيقا مع وزارة السياحة بخصوص الإجراءات والترتيبات المتعلقة بحجاج وكالة الأسفار السياحية.

وقد تم انتقاء المؤطرين ومرافقي الحجاج بمعدل مؤطر واحد لكل 70 حاجا، علما بأن هؤلاء الحجاج الميامين اللي عندهم أكثر من 80 سنة كيصعب أن الإنسان يدير مع كل واحد حداه شي حد هو محتاج ليه، ولكن هذا هو الغالب، لأن عاود ثاني هاذ البعثة ديال التأطيراه محددة لكل وزارة ولكل دولة.

ثم فيما يتعلق بهاذ عملية التأطير كاين عدد البعثة الإدارية 108 وعدد أعضاء البعثة العلمية 18 وعدد المرافقين الحجاج 308، وعدد أعضاء البعثة الطبية 58 من العسكريين و75 من المدنيين وعدد أعضاء البعثة العلمية ستة.

ثم وقع تخصيص مؤطرين مرافقين في كل رحلة جوية خاصة، وتوفير التأطير الصحي عبر مراكز صحية يتم إحداثها بالفنادق بمكة المكرمة والمدينة المنورة، وتوفير سبعة سيارات إسعاف إضافية، خمسة بمكة، واثنين بالمدينة.

ثم إجراءات وتدابير بالديار المقدسة، يعني تم الإتفاق عليها مع وزير الحج الذي كان لنا معه اجتماع، وتحديد مسؤوليات كل من البعثتين،

الأساسي من أركان الإسلام، كايين وكالات اللي-سامحهم الله-أنهم تيتلاعبوا، تيقبطوا الفلوس وما تياديوش الواجب، هاذي تنتمي أنها ما نبقاوش نشوفوها، خصوصا بالصرامة ديالكم وبالجدية ديالكم خاصنا نوضعو حد لهاذ التصرف المشين.

كذلك هاذ الالتزام بزاف ديال الحجاج تيتصلوا بنا واش التزام؟ واش ما شي التزام؟ احنا طبعنا عندما يريد الحجاج الإقبال على هذا الركن الأساسي من أركان الإسلام، فراه تيقبل كلشي، فتتظن أن هذالك الالتزام كان شوية فيه ديال الشك، كايين واحد شوية ديال اللي خاصو-تنظن أنا في نظري-مهما سجل أدى الواجب ديالو فراه ملتزم والاحتجاج ما خاصوش يكون، لأن بلادنا هاذوك راهم سفراء ديال المملكة المغربية في ذيك الربوع، فتبخصنا بلادنا دائما تكون متوجة وتكون في المستوى المطلوب وفق التوجهات السامية لسيدنا الله ينصرو.

شكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار، نشكر السيد الوزير على مساهمته.

وننتقل للسؤال الموالي موجه لقطاع الشغل والإدماج المهني، وموضوعه العمل عن بعد، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال، تفضل.

المستشار السيد يوسف محيي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الرئيسة،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

شهد سوق الشغل في العقدين الأخيرين تحولا كبيرا وظهور أنماط جديدة من وظائف، تختلف في ممارستها مع المفاهيم المتعارف عليها في مجال الشغل، ومن أهمها مجال العمل عن بعد عبر الانترنت أو ما يسمى (télétravail).

لهذا، نساثلكم، السيد الوزير، هل هناك رصد وتتبع من قبل الوزارة لواقع هذا النوع من الشغل ببلادنا؟

وهل تتوفرون على رؤية أو إستراتيجية لمواكبة وتطوير هذا المجال؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

خصوصا يعني كتميز بسوء التنظيم، خصوصا أثناء أداء المناسك ديال الحج يعني كتخلي هاذوك الحجاج لمصيرهم، وعدم المواكبة ديالهم، بخلاف البعثات الأجنبية اللي كتبان منظمة، سواء أثناء الطواف أو في منى أو في عرفات.

احنا اليوم، السيد الوزير، تنطرحو هاذ السؤال باش تصححو الوضع وتتجاوزوا هاذ الاختلالات وتزيلوا جميع الأسباب ديال الاحتجاجات، باش ما تعاودش ثاني تكرر وتنشر عاواد ثاني في المواقع ديال التواصل الاجتماعي.

اليوم، السيد الوزير، درتوا واحد الالتزام يعني الحجاج ديال هاذ السنة هاذي وفرضتم عليهم باش يوقعوا عليه، يتعهدون فيه بعدم الاحتجاج على الخدمات المقدمة لهم.

احنا السيد الوزير تنقولولو هاذ الناس هاذو يوقعوا هاذالك الالتزام، فعلا التزام أخلاقي، ما غاديش تكون عندوشي تداعيات، ولكن السيد الوزير لابد الوزارة تلتزم كذلك بالاجتهاد باش توفر الشروط اللازمة ديال الإقامة وديال الإطعام وديال التنقل ديال لهاذ الحجاج.

احنا اليوم، السيد الوزير، تنطرحو في هاذ الموضوع هذالك السؤال ديال الحكامة، لأن تقريبا الفرق المادي بين البعثة ديال الوزارة مع البعثات ديال وكالات الأسفار ما شي كبير جدا، وبالتالي إلى حسنا من الحكامة ديال التديبير ديال هاذ الأمر هذالك، غادي يكون تقريبا نحسنو الخدمات ديال الحجاج وغادي نتجاوزوا هاذ الإشكالات اللي تيطرحها الحجاج في هاذ الأمور هاذي.

وشكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية.

المستشار السيد عبد السلام الليبار:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير،

كان هدف الفريق الاستقلالي هو طمأنة الحجاج وأسره من الموسم المقبل بحول الله، وقد استمعنا إلى تدخلكم الذي كان عبارة عن التزام-كما هي العادة-على طمأنة المغاربة المقبلين على زيارة هاذ الديار المقدسة.

تبقى بعض الملاحظات التي يجب أن تدرج، وهي لا نقبل كمغاربة اليوم، لا نقبل أن يبقى حجاجنا تائهين في المطارات، عدم وصول الطائرة المخصصة لإرجاعهم إلى أوطانهم، هاذي الملاحظة اللي تتكرر كل سنة.

كذلك وكالات الأسفار، لا نقبل أن يتم التلاعب على هذا الركن

السيد محمد يتيم، وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار المحترم.

كما ورد في سؤالكم، فالتطورات الاقتصادية والتكنولوجية التي يعرفها العالم وتعرفها بلادنا تفرض اليوم تغيرات وإكراهات في مجال ما يسمى بـ "الأنماط التقليدية للشغل"، وتفتح مجالاً لأنماط جديدة، منها بطبيعة الحال العمل عن بعد.

بطبيعة الحال هذا العمل هذا يمكن إذا أحسن استثماره وأحيط بكافة الضمانات التي هي الحقوق الأساسية ديال العمال والضمانات الاجتماعية، فكيممكن يكون عندو تأثير اقتصادي، كيممكن يكون عندو تأثير اجتماعي إيجابي، خاصة أنه مثلا غادي يمكن من الحد مثلا من النفقات المترتبة عن التواجد في مقرات العمل، وأحيانا تتعرفوا (le déplacement) اليوم في بعض المدن الكبيرة باش يمشي الإنسان لبعض مقرات العمل كتكون مسألة متعبة، كيممكن أيضا يراعي الخصوصيات ديال بعض الفئات مثل النساء الحوامل مثلا، مثل المرضعات والمربيات أو حتى الآباء إلى هما اختاروا باش يقوموا بالمهام ديال العناية بالأطفال، لأن ذلك ممكن يمكن تصوره كذلك في إطار هاذ النمط الجديد.

أيضا المرونة اللازمة لتلبية الاحتياجات من الموارد البشرية وإمكانية الاشتغال أحيانا مع مشغلين متعددين لما كتكون واحد العقود محددة المدة، أيضا ذوي الاحتياجات الخاصة، المرونة في التدبير ديال أوقات العمل والعمل بنظام المهام بدل التوقيت الجامد.

إذن هاذ النمط الجديد هو نمط خاصنا نفكرو فيه، خاصنا نستعدو ليه، واحنا في إطار البرنامج الوطني للتشغيل في إطار اللجان الموضوعاتية التي اشتغلت كان أحد المجالات التي مطروحة وهو اللجنة الموضوعاتية الرابعة المنبثقة عن اللجنة الوزارية للتشغيل المتعلقة بتحسين ظروف العمل والاشتغال بسوق الشغل أوصت بإطلاق دراسة من أجل اعتماد هاذ السبل الجديدة والمختلفة للشغل، ومنها مثلا العمل المؤقت، العمل عن بعد، كتعرفوا (le temps partiel) راه تدارت بيه بعض التجارب الدولية، وبالتالي خاصنا نفكرو ونطورو التفكير ديالنا، ومن المجالات التي كيخصنا نفكرو فيها، نفكرو كيفاش نتأقلمو مع هاذ النمط، ولكن دائما ضمن مراعاة معايير العمل اللائق، مراعاة الحقوق الأساسية، وبطبيعة الحال راه المدونة نفسها كتفسح بعض المجالات في إطار المدونة، احنا في إطار الحوار الاجتماعي، جبدنا تكلمنا على هاذ الأمور هادي وغادي نشغلو مع الرفقاء الاجتماعيين باش نشوفو كيفاش نخرجو المرسوم الذي تيتعلق خاصة بالعمل المؤقت، باش نكونو دائما فهاد التوجه الذي تيراعي المتغيرات، كيراعي التحولات التي أشرنا إليها، ولكن أيضا كيراعي الحقوق الأساسية والمعايير ديال العمل اللائق.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد يوسف محيي:

شكرا لكم السيد الوزير على جوابكم.

أنا أتساءل السيد الوزير، هل تعلمون أن المغفور له الملك الحسن الثاني أثار الانتباه إلى هذا النمط من العمل والفرص الواعدة التي يوفرها منذ حوالي ربع قرن؟ ربع قرن، 24 سنة، وذلك من خلال الرسالة الملكية السامية حول العمل عن بعد التي وجهها إلى المشاركين في الأيام الوطنية الثانية للاتصالات المنعقدة بالرباط خلال يومي 16 و 17 ماي 1994، والتي جاء فيها: "إن العمل البعدي كأسلوب جديد لتنظيم العمل يعكس بحق التطورات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والتواصل".

غير أن تجاهل الحكومات المتعاقبة وعدم استيعابها لمضمون الرسالة الملكية فوتت على بلادنا العديد من فرص الشغل وخلق مقومات اقتصاد حداثي مبتكر، يساير التطورات العالمية وينتج الثروة ويساهم في تقليص عجز ميزان الأداءات، بضخ العملة الصعبة في خزينة الدولة، كما أن هاذ النمط من العمل قادر على امتصاص أعداد كبيرة من العاطلين خريجي المؤسسات التعليمية، إذ يوفر تكافؤ الفرص بين مختلف شرائح المجتمع من حيث النوع والعمر والظروف الصحية والاجتماعية والتوزيع الجغالي.

السيد الوزير،

هناك وفرة في العرض العالمي بالنسبة لهذا المجال، حيث تستحوذ دول أوروبا الشرقية والهند وحتى بعض الدول الإفريقية كجنوب إفريقيا ورواندا ومدغشقر على نسبة معتبرة من فرص الشغل في هذا المجال.

وهنا نتساءل عن إمكانية استفادة المغرب من نسبة من هذه الفرص التي يتيحها العمل عن بعد، فعلى سبيل المثال تبلغ نسبة العاملين عن بعد في الاتحاد الأوروبي 17.7%، وفي فرنسا لوحدها تبلغ هذه النسبة 8.4% من مجموع العاملين، وهو ما يعني أن هناك دول أوروبية تتجاوز فيها هذه النسبة 22%.

السيد الوزير،

يغطي العمل عن بعد بعض المجالات الواسعة لنا فيها خبرة هامة في المغرب مثل التصميم، الترجمة، المعلومات، الاتصال والاستشارة، وهنا نلاحظ أن التشريع الوطني الحالي غيب مفهوم العمل عن بعد، مما يجعل الممارسين لهاذ النوع من العمل يصنفون ضمن القطاع غير المهيكل أو المنظم.

ولنا بعض الاقتراحات، السيد الوزير:

- ضرورة تحيين تشريعنا الوطني لجعله مواكبا للمستجدات التكنولوجية؛

- ثانيا، تشجيع الفاعلين على إحداث منصات إلكترونية وطنية للوساطة في مجال العمل عن بعد؛

- ثالثا، في إطار التقائية السياسات العمومية، من الضروري إدماج العمل عن بعد ضمن الإستراتيجية الوطنية للمغرب الرقمي؛

- رابعا، إنشاء لجنة دائمة تعنى بالعمل عن بعد أسوة بتجارب بعض الدول الرائدة في هذا المجال؛

- وأخيرا، التسريع في وثيرة اعتماد تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المنظومة التعليمية من أجل إعداد الكفاءات القادرة على ممارسة العمل عن بعد وملاءمة التكوين مع العرض.

شكرا السيد الوزير.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه، معاناة العاملات المغربيات بالحقول الفلاحية بالجنوب الإسباني من العنف والتحرش الجنسي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيدة الرئيسية.

نسائلكم السيد الوزير عن الأخبار الصادمة التي يعرفها الرأي العام الوطني حول ما تعرضت له العاملات المغربيات جنوب إسبانيا من تحرش جنسي؟

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الشغل والإدماج المهني:

شكرا السيد المستشار.

سبق لي أن أجبت بتفصيل عن هذا المعطى في لجنة القطاعات الاجتماعية لمجلس النواب، وقدمت كل التوضيحات في الموضوع، وسبق لي كذلك في مجلس النواب، في جلسة الأسئلة الشفوية وفي هذا المجلس.

وأريد أن أؤكد لكم بأن هاذ العملية ديال تشغيل العاملات في إسبانيا هي ليست عملية جديدة وأن هاذ السنة جانا واحد الطلب

استثنائي، لأن طلبنا بحوالي 15 ألف وزيادة، ونسبة المعاودات اللواتي تسجلن في هاذ العام هي حوالي 8 آلاف عاملة، مما يبين أن هاذ 8 آلاف عاملة اللي هما عاودوا يعني كيبين بأنهم يعني اختاروا باش يرجعوا، وبالتالي فالحكومة فهاذ الحالة بالضبط هاذ السنة العملية ديال التنظيم ديالها أحيطت بكافة الضمانات الممكنة.

انعقدت منذ أن توصلنا بالعرض، يعني لجنة على مستوى رئاسة الحكومة حضرتها كل القطاعات المعنية الداخلية، الخارجية، الشغل، الوزارة المكلفة بالهجرة، مؤسسة محمد الخامس، واتخذت كافة التدابير من عملية يعني الاختيار، لأن العملية د الاختيار تدارت في كل الأقاليم بإشراف وزارة الداخلية والسادة العمال والولاة، وأشرف عليها المشغلون أنفسهم مع الوكالة الوطنية، بالتالي فعملية الانتقاء كانت عملية تمت وفق كافة المعايير، ثم بقات العملية د المصاحبة من استصدار الجوازات، من الإشراف على عملية العبور، وإيصال النساء إلى أماكنهن، بعد ذلك وقبل أن يتم الحديث عن ما سمي بالتحرش أو الاعتداء الجنسي، ما كاينش الاعتداء الجنسي، الآن عندنا المعطيات، يعني الوزارة دارت لجنة ميدانية، الوزارة ديال الهجرة دارت زيارة ميدانية، ووقفنا على ظروف عمل واشتغال هذه السيدات اللي هي في العموم مقبولة، لا يعني أنها مثالية ولا يعني أنها كاملة، وسجلنا بعض الملاحظات مع الجانب الإسباني، ونحن عازمون على تطوير هذه العملية وإحاطتها أيضا بضمانات أخرى، ومن المسائل اللي كنفكرو فيها، كنفكرو نرجعو للنظام ديال المصاحبات اللي كان فواحد الوقت فالبدائية، كنفكرو كيفاش يكون واحد النظام ديال الوصاية، لأن كاين المشكل ديال أحيانا غير ديال التواصل اللغوي بالنسبة للسيدات.

المعطيات إذن احنا عازمين باش نطوروها، غادي نشغلو حتى مع المجتمع المدني، كاين واحد المجموعة ديال الجمعيات مدنية اللي باغية تشتغل معنا في إسبانيا أيضا يكونوا كيوكبوا معنا.

المعطيات التي توصلنا بها تفيد بطرقنا الخاصة تفيد أن الحرس الوطني الإسباني استمع فيها إلى حوالي 800 عاملة تم فيها تسجيل 12 حالة اتهام بالتحرش، المسؤولية تعود فيها لسبعة أشخاص، 4 منهم مغاربة و3 إسبان و2 منهم يخضعان للمتابعة والتحقيق، ولحد الساعة ولحد المعطيات المتوفرة لدينا لم تتم إدانة أي واحد.

المعطى الأخير، بعض الجهات الإسبانية..

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد حيتوم:

شكرا السيدة الرئيسية.

المستشار السيد عثمان عيلة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تسجل العديد من حوادث السير المميتة بسبب غياب علامات التشوير بالعديد من الطرقات، وخاصة بالأقاليم الجنوبية، الشيء الذي يقتضي تضافر الجهود من قبل المسؤولين والجهات المختصة لتوفير وتعميم هذه العلامات بجميع الطرق الرئيسية.

ما هي الإجراءات المتخذة، السيد الوزير، لدى وزارتكم؟

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد عبد القادر اعمارة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك

والماء:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، لاشك في أن التشوير ضروري وهام بطبيعة الحال بالنسبة للطرق، لأنه لا يمكن أن نتصور طرقا بدون تشوير، لكن غير للتدقيق عندما نربط التشوير بحوادث السير، الإحصائيات التي موجودة عندنا والتي تعود فقط إلى السنة الماضية تتحدث على أن العامل البشري أساسا السائقين والراجلين، التي تيمثلوا أكثر من 94% من حوادث السير الجسماني، تليها الحالة الميكانيكية للسيارات والعربات والعجلات، ولا يمثل العامل المرتبط بحالة الطرق بما في ذلك التشوير في أسباب الحوادث إلا جزءا ضئيلا.

لكن مع ذلك بطبيعة الحال باعتبار أن الموضوع له أهميته، ينبغي التأكيد على أن وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء تنجز برنامج سنوي يهم تقريبا 5000 كيلومتر من الطرق سنويا بالإضافة إلى عملية الصيانة الاعتيادية، مع العلم بأن هاذ عملية الصيانة الاعتيادية عندنا فيها واحد المجموعة د المشاكل، لأن لاحظنا التنامي ديال ظاهرة إتلاف أو سرقة لوحات التشوير ومعدات الأمان في بعض المناطق، هذا بالإضافة بطبيعة الحال أن عندنا واحد البرنامج الذي يتعلق بالسلامة الطرقية التي تينبثق على الإستراتيجية للسلامة الطرقية ديال 2017-2026.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير المحترم، إن ما تعرضت له العائلات المغربية بحقول "فريز" جنوب إسبانيا من تحرش واستغلال جنسي هو جزء فقط من واقع القهروالاستغلال الذي تعانيه هذه الفئة العاملة في ظروف بعيدة كل البعد عن شروط العمل اللائق.

ونعتقد في الاتحاد المغربي للشغل أن مرد ذلك هي الشروط المجحفة التي فرضت في الاتفاقية التي عقده بين الطرف المغربي والطرف الإسباني، فالطرف الإسباني فرض شروطه بدقة، مهارات فلاحية، صحة جيدة، قامات محدودة على المقاس لولوج أماكن العمل، متزوجات ولهن أطفال صغار حتى لا تضمن الاستقرار بإسبانيا، بالمقابل بقيت وزارتكم حبيسة النظرة الكمية في خلق مناصب الشغل على قلتها وعلى حساب قهر النساء العاملات.

بل الأدهى من ذلك، السيد الوزير، أن العملية في مجملها لا منفعة اقتصادية فيها من ورائها، لأن في نهاية المطاف تقدم دعما لفلاحة تنافس الفلاحة المغربية في السوق الأوروبية، بتوفير يد عاملة رخيصة جدا، حيث لا تحترم فيه حتى الحد الأدنى للأجور، اللي هو 46 أورو، في حين أن طريقة العمل اللي كيخدموها كتعوض ما بين 25 و35 واحنا كذلك وقفنا على هاذ الشروط.

الآن وبعد أن انتشرت الفضائح وكشف المستور الذي كان مستورا منذ سنين هاهن يواجهن تهديدات بعدم قبولهن من جديد في العمل هناك إذا استمررن في التصريح والشكاية.

السيد الوزير،

كرامة المغرب كبلد هي من كرامة بناته وأبنائه أينما حلوا وأينما ارتحلوا، ولا يهم هنا العدد قليل أو كثير، والبداية تبدأ من داخل البلد بإقرار برامج تنموية تعتمد سياسة القرب خصوصا في العالم القروي وتجمع الصناديق المرصودة لمحاربة الفقر والهشاشة وعقلنة تسييرها ومتابعة أثارها على الساكنة مع ربط المسؤولية بالمحاسبة، وإقرار حقوق المواطنة مع احترام تام للحريات، وضمنها الحريات النقابية، والتوزيع العادل للثروة لضمان العيش الكريم لكافة المغاربة ومتابعة جادة وصارمة للملفات تنظيم الهجرة بمفاوضات تضمن الحقوق الاجتماعية كاملة غير منقوصة وكرامة المعنيين داخل الوطن وخارجه.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار، نشكر السيد الوزير على مساهمته.

انتهى الوقت على التعقيب، اسمح لي السيد الوزير.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع التجهيز والنقل واللوجستيك، وموضوعه غياب علامات التشوير، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عثمان عيلة:

شكرا السيد الوزير.

غادي نعطيكم معطى وخاصة في الأقاليم الجنوبية، غادي نبدا لكم من كلميم، طانطان، طرفاية، العيون، بوجدور، الداخلة، هاذ المناطق السيد الوزير، في الأسابيع الماضية تم حصد مجموعة من الأرواح لسببين اثنين:

السبب الأول، أن الطرق لا توجد فيها علامات التشوير اللي كندل على أن هناك ممرات للحيوانات، وأنتم تعرفون السيد الوزير، أو يعرف الجميع أن المناطق الصحراوية هي توجد فيها الحيوانات بدون راعي، معناه، والأبار توجد بجانب الطرق، ونعطيكم مثال، السيد الوزير، بأنها 5 د الحوادث اللي مطلع عليها الآن، وإلى بغيت نعطيكم التصاور ديالها اللي كتضحي ب 25 جمل في الطريق بسبب ما كيناش علامات التشوير ديال الحيوانات اللي تعطي إشارة للسائق بأنه ينقص من السرعة اللي ماشي بها.

في الأسبوع الماضي 15 جمل ومعها موالها، الرموك غادي بواحد السرعة مفرطة في الفيلاج، خرج في الجمال كلشي ماتوا كانوا غادي حتى موالهم يموتوا، بالعكس كانت غتسبب كارثة، لأن الناس ديال الجمال شدوا الشيفور ابغاو يضربوه لولا حضروا الناس اللي عاقلين فكوا المشكل.

هاذ الأسباب، السيد الوزير، وأنت تعرف ما هي المسافة اللي بين بوجدور والداخلة ما غتوجد حتى شي قرية ولا شي مدينة اللي ممكن تعطي انتباه للسائق باش ينقص من السرعة ديالو، تيبقى ماشي في الخلاء بواحد السرعة مفرطة اللي تيسحب ما كيناش الحيوانات ولا كينين الناس.

لذا، السيد الوزير، احنا نلتمسو منكم، وسبق لنا احطينا عليكم هاذ السؤال، بأنكم تعطوا التعليمات ديالكم للمصالح التابعة لكم بتنسيق مع رؤساء الجماعات ومع الجمعية الجهوية ومع الساكنة لوضع علامات التشوير، اللي كتشير على يعني المارين وعلى الحيوانات بأنها موجودة بتلك الطرق، من أجل أن السائق ينتبه والممرات ديال يعني الأبار ديال الماء كلهم موجودين على جنب الطريق، مما يفرض على الكساب بأنه يورد الحيوان ديالو، وهذا السيد الوزير، بأنهم الكسابة أصبحوا يسمونها بمجزرة الواد الفلاني وبمجزرة الواد الفلاني، والتصاور ديالهم ها هما عندي، السيد الوزير، أكثر من 220 جمل اللي مشات ضحية بالعشرات، هذا شيء السيد الوزير، يمس بالاقتصاد ويمس كذلك بالثروة الحيوانية اللي الكسابة هذه هي الثروة ديالهم

وهذا هو الاقتصاد ديالهم وهذه هي المعيشة ديالهم.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

طيب، مادام تكلمت على المناطق ديال الجنوب، طيب، الرسالة وصلت، بطبيعة رالك أشرت لواحد القضية مهمة جدا، رالك قلتها في التعقيب هي القضية ديال السرعة، لأن هذه طرق في الحقيقة تعرف سرعة، ماشي ما كيناش التشوير، كايين، لكن هاذ القضية اللي أشرت ديال الجمال سنأخذها بعين الاعتبار لتقوية التشوير في هاذ المجال.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه، تعثر إنجاز الطريق السريع تازة-الحسيمة وبعض المحاور الطرقية بإقليم تازة، دائرة أكنول، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيدة الرئيسة.

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

السيد الوزير، السؤال ديالنا عندو شقين متعلق بإنجاز الطريق السريع تازة - الحسيمة، اللي عرفت واحد التأخر، ثم بعض المحاور الطرقية اللي كتهم إقليم تازة دائرة أكنول، اللي هي عندها ارتباط بالطريق السريع، كايين بورد أكنون عبر أجدير، ثم عين زورة وتيزي وسلي، ثم برارتو يرحدو جماعة أجدير وباب أودير وإقليم تازة.

ما هي التدابير السيد الوزير، المتخذة بهدف تسريع وثيرة إنجاز هذه الأوراش؟

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للحكومة.

السيد وزير التحيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا، كنشكر السيد المستشار لأنه طرح علي سؤال محدد، جدا.

أكد أن السيد المستشار كيعرف الأسباب التي كانت وراء التأخر اللي عرفو الطريق السريع ديال تازة-الحسيمة، اللي بطبيعة الحال توقعت الاتفاقية ديالو أمام جلاله الملك في نهاية 2010، ولم تكن الدراسات جاهزة ولم تكن التعبئة المالية جاهزة، وهذا استلزم بطبيعة الحال من الوزارة بضع سنوات لاستكمال الدراسات، علما بأن هاذ المنطقة تعرف وعورة في التضاريس.

لكن يمكن نظماً السيد المستشار أن المقطع اللي داخل في الإقليم ديال تازة اللي فيه تقريبا 94 كيلومتر، فيه أربعة اشطروفيه التثنية ديال 23 منشأة فنية، وكلف حوالي 2 مليار ديال درهم على وشك الانتهاء، بقى الجانب الآخر اللي كاين في الدريوش وفي الحسيمة نحن بصدد إنهائه، وأنا كنت قلت بأن إن شاء الله في بداية 2019 بإذن الله غادي نهيو هاذ الطريق اللي في الحقيقة أخذت الوقت.

فيما يتعلق بما تفضل به السيد المستشار، الطريق الجهوية رقم 510 بين أكنول وأجدير من النقطة الكيلومترية 92 إلى 108 الأشغال في طور الإنجاز، القيمة ديالها 18.5 مليون درهم، فيما يتعلق بالمقطع الأخير بين أجدير وبورد غدا غادي تفتح إن شاء الله الأظرفة، الطريق الإقليمية رقم 5402 بين تيزي وسلي وبني محمد وعين زهرة، قامت الوزارة درتها في إطار التهيئة ديالها في إطار البرنامج الثاني، وكلفت حوالي 35 مليون درهم، ويقترح بناء القارعة في إطار البرنامج ديال الفوارق الترابية والاجتماعية.

الطريق الغير المصنفة اللي مكتدخلس ضمن الاختصاصات ديال الوزارة، ما بين تيزي ودرن وبارات وأير على طول 15 كلم، هيأتها الوزارة بواحد الغلاف ديال 19.6 مليون درهم، وحتى هي نقترح أن يتم إدماجها أوبناء القارعة ديالها في إطار تقليص الفوارق الترابية والاجتماعية.

فيما يتعلق بالطريق الغير المصنفة الرابطة بين أجدير وكاسيطة على طول 42 كلم.

هاذي كان الاتفاق على المسار ديالها، طلبوا المنتخبين والسلطات المحلية يتغير، ينبغي تحيين الدراسة وهاذي الكلفة التقديرية ديالها حوالي 72 مليون ديال الدرهم.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير، أنا اللي كمنح عليه واختارت هاذ السؤال لأن هناك مجموعة من المحاور اللي هي شرايين اللي هي مرتبطة بالطريق السريع، هاذ الطرق اللي هي عندها واحد الدور اقتصادي واجتماعي بالدائرة ديال أكنول إقليم تازة، يعني من 2012 تقريبا كتعرف واحد التعثر، الآن كاين إشارة أن هناك تسريع من الوثيرة.

ولكن، السيد الوزير، هنا كتفقد واحد المصادقية، لأن ملي بدأت الطريق ما بين أكنول وبورد، والناس كتطمح أنه الآن من بورد لظهر السوق غادي يوصلوا، لأن الناس ديال تاوانات كينتظرو هاذ الطريق نظرا للدور الرئيسي ديالها، فخاص هنا التفكير مسبقا أنه دائما ذيك الدراسة قبل ما يتعلن على الصفقة تكون جاهزة، فبدات الأشغال ثم توقفت هذا هو السبب على جينا هاذ السؤال، للتوضيح للرأي العام المحلي والإقليمي، علاش توقفت الأشغال ديال الطريق ما بين بورد وأكنول؟

تعثر الطريق السريع في المقطع ديال سبت بوقلال لتازة فالكل يلاحظ المنشآت الفنية وذيك المقطع اللي.. وما عرفتش شكون اللي شد المنشآت الفنية كذلك، فهذا أترك ذلك على ذيك الطريق السريع ومجموعة من الأمور.

بورد، باب بودير، تازة، السيد الوزير، كانت تعطت الصفقة لمقاول ومن بعد ذلك تم سحب الصفقة وبالتالي الوزارة من ذاك الوقت لم تنصف إقليم تازة وذلك الدور ديال ذيك الطريق اللي هو سياعي واللي ذيك الوقت الشركة اللي هي (GTR) اللي كانت كتطالب بواحد الغلاف مالي ديال 2 مليون درهم، اللي ربما كانت واحد ال (révision du prix) باش يتم بدأ الأشغال، فهنايا كاين واحد الإحباط عند الساكنة والمنتخبين كيفاش تم إلغاء ذيك الصفقة ديال باب بودير- تازة.

فأملنا، السيد الوزير، حسب الأجوبة ديالك أن تسريع الوثيرة فالأوراش اللي كاينة على مستوى إقليم تازة تحتاج إلى طاقم إداري جد مهم، الأطر التقنية اللي غادرت المديرية، السيد الوزير، خاصها تعوض، فالكفاءات اللي كانت كتسير المديرية ما بقاتش خرجات تقاعد، فباش يمكن نمشيو بنفس الوثيرة من 2012 ل 2017، وكنا ناقشناها وتصادقات على المستوى الإقليمي، وبلا غترجع دبا تشوف النور، فخاص واحد الجهاز اللي يكون قوي، أطر ومهندسين وتقنيين اللي غياكبوا هاذ العمل ويسهروا على تنفيذ هاذ المشاريع، السيد الوزير.

فأملنا أن هاذ الأمور إن شاء الله الرحمن الرحيم هاذ المشاريع تعرف النور، لأن دائرة أكنول وإقليم تازة بصفة عامة لم ينصف بعد، فخاص يتعطى ليه الحق ديالو بامتياز.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب، بقي 48 ثانية.

السيد وزير التحيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد المستشار، أنت عارف هاذيك ديال سبت بوقلال شنو واقع فيه، لأنه كاين شركات أخلت بالالتزامات ديالها واضطرتنا إلى إلغاء الصفقة، وهذا مشكل تيقوع لنا باستمرار، لأن تنحاولو نحافظو على المقاولو الوطنية ولكن في نفس الوقت تنحافظو على المصالح ديال البلاد.

فيما يتعلق ببعض التأخر ماشي كلو مرتبط بتخلية المحارب ديال الطريق، إلى تبعت معنا ذيك المشاكل وكانت عندنا مشاكل كثيرة، وكنا مضطرين بطبيعة الحال أن نمر عبر القضاء، لإخلاء هاذ المحارب.

لكن إقليم تازة عموما مع الاتفاقية اللي عندنا لا يمكن أن نقول أنه لم ينصف، لكن هاذ الإقليم يتميز بوعورة التضاريس ديالو، ونحن إن شاء الله سنسرع من الوثيرة إجمالا وحتى هاذ القضية ديال الموارد البشرية غير خافي على السيد المستشار أن عندنا واحد العدد ديال الإشكاليات نحاول أن نعالجها قدر الاستطاعة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، نشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الصحة، وموضوعه الوضعية النظامية للمعهد الوطني للصحة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم اليوم حول الوضعية النظامية للمعهد الوطني للصحة في إطار السياسة المعتمدة من طرف الوزارة من أجل النهوض بوضعية المختبرات والبحث العلمي، وغير ذلك من المهام التي يقوم بها المعهد؟

شكرا لكم.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد أناس الدكالي وزير الصحة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيد المستشار المحترم،

المعهد الوطني للصحة شرع العمل به سنة 1930 وذلك لدعم مشاكل النظافة، مكافحة الأمراض المعدية والعمل على نشر مبادئ وأساليب النظافة والعلاج الوقائي اللازم لحماية صحة سكان المغرب، بطبيعة الحال مع الوقت تطورت المهام ديال هاذ المختبر، اليوم اللي من جملتها توفير الخدمات المخبرية للمواطنين، وتلبية الحاجيات أو الاحتياجات ديال البرامج الصحية الوطنية، وكذلك إجراء دراسات وبحوث في مجال الصحة العامة والمساهمة في الرصد والمراقبة الوبائية.

وفي هاذ المهمة بالذات مؤخرا تم اعتبار هاذ المختبر أو مختبر داخل المعهد، الي هو مختبر علم الفيروسات، تم تعيينه باقتراح من الوزارة كعضو بالمنظومة العالمية للمراقبة والتصدي للأنفلونزا.

هاذ المختبر في 1994 في المرسوم المنظم للوزارة تم إدماجه، أو هاذ المعهد تم إدماجه بمديرية علم الأوبئة أو محاربة الأمراض، ولكن مع اعتباره كمرفق دولة مسير بطريقة مستقلة بما يسمح له بتمويل الأنشطة الأساسية التي يقوم بها.

فيما يخص الأنشطة ديالو هي أنشطة عرضية، كمجموعة من المصالح والأقسام ديال الوزارة، فهو عندو طابع عرضاني تيشغل مع مجموعة ديال المديريات المركزية، مديرية السكان، مديرية المستشفيات، مديرية المعدات والمنازعات، مديرية الموارد البشرية ومديرية الأدوية والصيدلة، وكذلك بطلب من الوزارة تيقدم خدمات وخبرة لبعض الإدارات والوزارات الأخرى.

اليوم مع المخطط ديال الصحة 2025 والتفكير في إعادة الهيكلة ديال الوزارة، هناك تفكير في أن نضع هاذ المعهد في إطار أكثر ملائمة مع مهامه الحالية والمستقبلية، ومن أهمها المساهمة في القيام بالوظائف الأساسية للصحة العمومية.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

السيد الوزير،

واحنا ما يمكن لنا إلا أن نثمن هاذ التوجه الي ابديتو تفكروا فيه، لأنه بكل صراحة المعهد هو أكبر بكثير من مجرد مصلحة تابعة لمديرية علم الأوبئة، يتم تعيين مديرها الذي يساوي وضعه وضعية رئيس

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار.

هو في تصورنا على مستوى الوزارة، هو أن نقوم بوضع واحد الآلية مستقلة عبارة عن وكالة وطنية للصحة العمومية على غرار ما قام به في مجموعة من الدول، اليوم على مستوى إفريقيا كإقليم الوكالة الإفريقية للصحة العمومية، هناك الوكالة الأمريكية (la CDC) بأطلنطا، فرنسا كذلك مشات في هاذ الاتجاه، لتجميع كل المراكز والمعاهد التي يمكن تكون تابعة لوزارة الصحة في أقطاب بطبيعة الحال ديال الخبرة التي تشتغل كلها في الوظائف الأساسية ديال الصحة العمومية، وهذا هو التصور ديانا، وندنا جميع نشتغلو عليه.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه توسيع التغطية الصحية، والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العمل التقدمي لتقديم السؤال.

المستشار السيد عدي شجري:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدتان الوزيران،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

فالسيد الوزير المحترم، لقد سبق أن صرحتم في إحدى اللقاءات التي أشرفتم عليها بأن عدد المغاربة المنخرطين في التغطية الصحية لا يتعدى 65%، يعني عدد ضئيل رغم الجهود التي بذلت في هذا المجال، وفي نفس اللقاء عبرتم عن طموحكم وعن طموح الوزارة لكي ترتقون بهذه النسبة إلى 90%.

وبالتالي، السيد الوزير، ما هي الإجراءات التي ستتخذونها؟

وما هي البرامج التي ستفعلونها لتحقيق هذا الهدف؟

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

مصلحة، السيد المدير، كما قلتو، الآن تطورت الوظائف ديال المعهد العلمي للصحة، لأنه الآن تيدعم البرامج الصحية، تيقوم بالمراقبة البيولوجية، تيقوم بتشخيص ومتابعة الأمراض في مجال الصحة، عندو أزيد من 180 خبير، فيهم أطباء، فيهم باحثين، فيهم تقنيين، عندو 30 مختبر، 15 مختبر وطني، 3 ديال المختبرات معترف بها من طرف المنظمة العالمية للصحة، لا يمكن أن تبقى وضعيته على هذا الأساس، هو يشتغل ليس فقط مع وزارة الصحة، مديرية الإسكان، مديرية المستشفيات وغيرها من المديريات، ولكن تيشغل أيضا مع مركز الأبحاث الجنائية وزارة العدل، تيشغل مع وزارة الفلاحة، تيشغل مع (ONSSA)، مع ذلك أنه عندو مهام تتجاوز بكثير ما ينظر إليه من طرف وزارة الصحة كمصلحة تابعة لمديرية.

راه هناك مصلحة تابعة للمديرية فيها شخصين، إلى سمحت لي، مصلحة الأوبئة فيها شخصين تابعة للمديرية، وبالتالي ما يمكنش نقارنه بالمصالح الأخرى..

السيدة رئيسة الجلسة:

شعل الميكرو الله يخليكم..

المستشار السيد عبد العلي حامي الدين:

في إطار التوجه التي كتشتغلوا عليه المطلب ديانا واضح هو الارتقاء بهذه المؤسسة على الأقل إلى مديرية تابعة مباشرة لوزارة الصحة، لأن الانعكاس ديال كونها مصلحة ولا تيضعف التحفيز على التباري على المنصب ديال المدير ديال المعهد، ولات الكفاءات والأطر ما تتلقاش ما يغري من أجل أن تترشح لهاذ المنصب الهام، لأن هذا تراكم من عام 1930، يعتبر من المراكز المهمة في المغرب والتي ما واخذش الموقع ديالو الضروري في السياسة ديال المختبرية، ما يمكنش مديرية علم الأوبئة تعوض المعهد الوطني للصحة في وضع السياسة المختبرية.

يمكن لي نقول لكم انطلاقا من معطيات دقيقة أن هاذ المعهد من حيث الإنتاج العلمي ديالو يضا هي الإنتاج ديال معهد باستور، الذي هو الآن مؤسسة عمومية، لا من حيث الكم ولا من حيث الكيف، وعندو الآن واحد العدد ديال الاعترافات به من طرف منظمة الصحة العالمية، آخره ذاك الشي التي تفضلتوا به التي عندو علاقة بالانفلوانزا.

نحن نطالب أيضا، بوضع نظام أساسي خاص بالمعهد، لأنه إلى حدود الساعة هاذ المعهد ما عندوش نظام أساسي، المهام ديالو غير مدققة بشكل واضح، ولذلك هو ضايع كونه تابع للمديرية، يتم التعامل به كمصلحة إلى جانب باقي المصالح، الواقع الذي ينبغي أن يرتقي به إلى مستوى أهم.

شكرا لك السيدة الرئيسة.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

احنا واعيين وهذا توجه المغرب في إطار التوجه العالمي ديال منظمة الصحة العالمية، أن الوصول إلى التغطية الصحية الشاملة يمر عبر تغطية صحية أساسية وعبر كذلك تأهيل المنظومة الصحية لبلادنا لا من ناحية الموارد البشرية ولا من ناحية البنى التحتية الصحية ولا من ناحية التجهيزات.

كذلك اليوم، هاذ المسيرة تقريبا اللي بدأت الحكومة السابقة واللي قبل منها حيث تم يعني عبر نظام التأمين الصحي الإجباري عن المرض اللي تم الإصلاح ديالو وصلنا ل35% ديال التغطية، ثم بعد ذلك دخول نظام ديال المساعدة الطبية "الراميد" اللي تم التعميم ديالو سنة 2012 من طرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، حيث كذلك ارتفعت هنا نسبة المستفيدين من 35 إلى 63%.

اليوم هاذ الحكومة جات بمشروع ديال الوصول إلى 90%، ذلك يمر عبر يعني إدماج الفئات ديال المستقلين في إطار التغطية الصحية الأساسية، ولذلك جاء القانون 98.15 اللي كهم الفئات ديال المهنيين وديال العمال غير الأجراء والمستقلين، هاذو كيمثلوا تقريبا 11 مليون ديال المستفيدين.

كاين هناك واحد الدراسة اللي تدارت فئوية، ولا نص القانون صدر، دراسة فئوية للأصناف ديال العمال مع التعاون مع الاتحاد الأوروبي، هاذ الدراسة وزارة الصحة بحكم المنشور الجديد ديال الحماية الاجتماعية اللي كيغطي لوزارة الصحة الإشراف على اللجنة الموضوعاتية المكلفة بالتغطية الصحية، سيقوم بالمصادقة على هاته الدراسة اللي كتحدد أصناف العمال غير الأجراء والمستقلين.

كذلك هناك اليوم إعداد مرسومين عامين، وسيتم إعداد مراسيم خاصة بكل الأصناف حسب القانون 98.15، وسيكون دخول حيز التنفيذ بشكل تدريجي بعد سلسلة من المفاوضات مع المهنيين.

اليوم هناك اجتماع في القريب بين وزارة الصحة ووزارة التشغيل، الوكالة الوطنية للتأمين الصحي والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، باش نحددو البرنامج ديال اللقاءات التشاورية، مع العلم أنه بدينا اجتمعنا مع الفئات المنظمة، مع الهيئة الوطنية للأطباء، الصيادلة، أطباء الأسنان، المهن كذلك الشبه الطبية، اجتمعنا مع المحامين، كانت لقاءات، اليوم خاصنا ندوزو إلى الأمور التقنية، وبالتالي احنا غنقومو بكل جهدنا باش يمكن قبل نهاية السنة نبدأو على الأقل بواحد الفئة من تلك الفئات.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عدي شجري:

أشكركم السيد الوزير على جوابكم وعلى المعلومات الدقيقة.

فطرحنا هاذ السؤال لنشاطركم، السيد الوزير، الطموح ولنتقاسم معكم أنه عندما تكون الإرادة فالمشاكل كيسهل الحل ديالها، وملي كنتكلم على الإرادة السيد الوزير، كنتكلم عليها لأنها ضرورة حقيقة إلى بغينا أننا يكون واحد الإصلاح شمولي ديال المنظومة الصحية.

فأملنا أولا أن هذا الطموح يتحقق، وأملنا كذلك أن هاذ التغطية تكون شاملة، تكون شاملة، ماشي من ناحية النسبة ديال الناس اللي غادي تغطيم هاذ التغطية الصحية، ولكن كذلك تكون شاملة من ناحية ما يحتاجه المريض فيما يخص المسائل ديالو للاستشفاء، لأنه اللي كنالاحظو مثلا من خلال "الراميد" أنه تبذل مجهود، ولكن كتبقى التغطية ديال "الراميد" كتبقى جزئية، لأن المريض ملي كيمشي للمستشفى ما كيلقشاي جميع الأمور اللي كيجتاج لها في الاستشفاء، كيمشي واحد العدد ديال الأمور كيجتتمها على برا وكيجتتمها على أسميتو، بحيث أن في غالب الأحيان أن "الراميد" كينحصر على الاستشفاء.

كنتمنناو أن هاذ التغطية تكون شاملة وتكون لا من ناحية العدد ولا من ناحية...

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثالث موضوعه، الوضع الصحي بجهة بني ملال - خنيفرة، والكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

المستشار السيد أحمد شد:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الرئيسة،

السادة الوزراء،

أخواتي إخواني المستشارين،

تعرف جهة بني ملال-خنيفرة خصا صا كبيرا في البنيات الاستشفائية وما يترتب عن ذلك من نقص حاد في الأطر الإدارية والطبية، وأمام شساعة المجال التراخي للجهة وكثافة سكانها، يظل مستشفى مدينة بني ملال، رغم ضعف قدرته الاستيعابية وتجهيزاته الطبية وموارده البشرية، الملاذ الوحيد لسكانة الجهة.

وبناء عليه، نساألكم، السيد الوزير المحترم:

أولا، ما هي التدابير المتخذة للارتقاء فعليا بمستشفى مدينة بني ملال إلى مستشفى جهوي؟

ثانيا، ألم يحن الوقت بعد لتمكين هذه الجهة من مستشفى جامعي يستجيب للحق في الصحة لسكانها؟

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

شكرا السيد المستشار على طرح هذا السؤال المرتبط بجهة بني ملال-خنيفرة.

هاذ الجهة تتوفر على 11 مؤسسة استشفائية، 240 مؤسسة للرعاية الصحية الأولية، 52 دار للولادة في المجال القروي، وفي هاذ البنيات كاين المستشفى الجهوي ديال بني ملال، احنا تنديرو كل المجهود ديالنا باش نعطيوه المواصفات ديال المستشفى الجهوي كمسلك ومستوى ثاني للعلاجات في إطار المسالك ديال العلاج بين المستشفيات ديال القرب والمستشفيات الإقليمية.

هاذ المستشفى فعلا هو تغطي واحد الساكنة اللي تتفوت 2 مليون ديال النسمة، فيه تخصصات وتجهيزات طبية مختبرية اللي ما كيناش في المستشفيات الإقليمية الأخرى، ولذلك هذاك الشي علاش تيعرف يعني الاكتظاظ.

يمكن نعطيك بعض المؤشرات الصحية ديال هاذ المستشفى، عدد الولوجيات في 2017 73500، 87000 في 2016 الولوج لقسم المستعجلات، عدد أيام الاستشفاء ارتفع من 128000 في 2016 إلى 139000، معدل نسبة الإيواء وصلت تقريبا 88% يعني تقريبا في 10 ديال الأسرة 9 مشغولين بشكل مستمر، وهذا معدل مرتفع كثير على المعدل الوطني.

بطبيعة الحال العرض الصحي بالجهة هو يتعزز باش يمكن يخفض الضغط على المستشفى الجهوي، هناك الفتح ديال مستشفى القرب بدمنات، هناك كذلك المستشفى الإقليمي بخنيفرة اللي الآن تيشغل في السنة ديالو الثانية. هناك في الطريق، إن شاء الله، المستشفى الإقليمي بالفقيه بن صالح بطاقة استيعابية ديال 250 سرير والعمل راه وصل إلى 50% النسبة ديال الأشغال، ثم كذلك افتتاح المستشفى الجهوي للأنكولوجيا والمركز الجهوي لتصفية الدم اللي غيكون فيه تقريبا 100 ديال المولدات، إضافة إلى جهاز الفحص بالرنين المغناطيسي (L'IRM) اللي غيتم تشغيله في الأسابيع القليلة المقبلة.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم، ولكن هذا ما تيمنعش نقول المعاناة الحقيقية ديال ساكنة الجهة، وخصوصا أن أغلبهم تينتميو للمناطق الجبلية، وبطبيعة الحال فهم أسر اللي فقيرة وأسر اللي عندها دخل محدود، ومن طبيعة الحال اللي فعلا أنها تتعاني باش يمكن أنها تلقى واحد النصيب ديالها في هاذ المستشفى الجهوي.

حقيقة، السيد الوزير، قدمتم مجموعة ديال الامتيازات ومجموعة ديال الأرقام ومجموعة ديال الأشياء اللي يمكن تدارت، ولكن تبقى غير كافية لأن الساكنة كبيرة والحاجيات ديالها في هاذ المستشفى بالخصوص، مستشفى اللي كان تيعرف تيستقبل مدينة شوية تنقل إلى إقليم شوية تنقل إلى جهة كانت فيها 3 ديال الأقاليم شوية تنقل إلى 5 ديال الأقاليم، وبقي نفس العدد ديال... ربما أقل من العدد الأول ديال الأطباء وأقل من العدد ديال الممرضين، ومن طبيعة الحال الطاقم اللي تيشغل في المستشفى.

تصوروا معنا قدام هاذ الخصاص المهول ديال الأطباء وديال الاختصاصات وديال الممرضين وديال الأطر، واش يمكن أننا نقدمو واحد العمل اللي فعلا أنه يرقى للمستوى ديال الساكنة.

تصوروا معنا، السيد الوزير، أن السكانير تيقوقف أكثر من 3 أشهر، إنسان فقير وما عندوش الإمكانيات وجا عندو حادثة سير أشنو يمكن يدير؟ تنقولو ليه غتمشي لمصحة خاصة برا باش يمكن أنه يدير السكانير ديالو.

تصوروا معنا إنسان مريض خاصو يدير هاذ العملية ديال السكانير ويتلقى السكانير 3 أشهر.

كاين واحد العملية أخرى السيد الوزير، هو الاختصاصات اللي داخل هاذ المستشفى تتعرف واحد النقص كبير من الأطباء والممرضين، نقص كبير من الأطر، يمكن، السيد الوزير، غنطلبو منك أنك تدير واحد الزيارة أو تدير واحد اللجنة باش يمكن توقفوا على الحقائق، ما يمكنش نهضرو على الأرقام ولكن الواقع تيقول أشياء أخرى، عندنا اقتراحات اللي يمكن تكون عملية، لماذا؟ احنا عندنا مجموعة ديال المدارس ديال الممرضين..

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الصحة:

السيد المستشار، يمكن نعطيك بعض المشاريع المبرمجة والتي يمكن تخفف من الضغط اللي حاصل على المستشفى الجهوي ببني ملال، هناك تأهيل 7 ديال المراكز صحية من المستوى الأول إلى المستوى الثاني بدور الولادة خاصة في المناطق الجبلية، خلق 3 وحدات ديال المستعجلات ديال القرب، إضافة إلى المشاريع اللي غتكون مبرمجة في إطار البرنامج الوطني ديال تقليص الفوارق الترابية.

تكلمتيو على المستشفى الجامعي، احنا في تصورنا أن كل مدينة جامعية خاصنا نمشيو بتعاون مع قطاع التعليم العالي إلى إنشاء مركز استشفائي جامعي.

في المخطط الجهوي لبني ملال-خنيفرة هناك هاذ المشروع اللي مسجل عندنا، وغنقومو بكل ما في وسعنا باش يتم البرمجة ديالو، مع العلم أنه كل جهة في المملكة تحتاج إلى مركز استشفائي جامعي باش نستاجبو أولا لمسألة التكوين وتوفير الموارد البشرية الطبية الكافية للمستقبل.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مساهمته في هذه الجلسة.

ونواصل مع السؤال الأول الموجه لقطاع السياحة والنقل الجوي، وموضوعه جودة المنتج السياحي، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصاله والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

السيدة كاتبة الدولة،

زملائي وزميلاتي الأعزاء،

أنا متأكد السيدة كاتبة الدولة أنتم في الحكومة ما راضيينش على الجودة ديال المنتج السياحي في بلادنا، أشنو الإجراءات والتدابير اللي عوالين تديروا باش تحسنوا هاذ الجودة ديال المنتج السياحي؟ واش يمكن تقولوا لنا أشنو البرنامج ديالكم من هنا لنهاية الولاية الحكومية ديالكم فين غتكونوا وصلتو؟ واش تكونوا حسنتو اشوية واحد المنتج اللي يقبل عليه الزبناء ديالكم؟

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة لمياء بوطالب كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي المكلفة بالسياحة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تنشكر السيد المستشار المحترم ل طرحك لهذا السؤال، وحقيقة احنا ما راضيينش على الجودة اللي كاينة اليوم، بصح، يمكن لبنا نحسنوها والقطاع ديال السياحة في بلادنا يحتاج إلى نسيج من المقاولات السياحية الحديثة المهيكلة والمهنية القادرة على تقديم خدمات شاملة وفقا للمعايير الدولية.

في هاذ الصدد، الوزارة وضعت واحد البرنامج وطني للإبداع والتنافسية السياحية، وأهم شيء ماشي هو إضافة أسرة جديدة، ولكن المهم هو بعدا الأسرة اللي كاينين اليوم خاصنا نأهلوهم وإعادة التأهيل وتجديد هاذ الفنادق اللي كاينين بعدا اليوم باش يكونوا وفي أحسن وضعية من ناحية الجودة.

إذن أولا هاذ البرنامج فيه إصلاح الإطار القانوني للمهن السياحية، وتذكرو في هذا الإطار مشروع قانون توزيع الأسفار وتفعيل قانون 80.14 اللي هو قانون مهم جدا والمتعلق بالمؤسسات السياحية وأشكال الإيواء السياحي الأخرى، الذي يهدف إلى تعزيز جودة الخدمات السياحية وتكليف نظام تصنيف الفنادق مع متطلبات السوق.

إذن اليوم فالتصنيف ما غنبقاش نشوفو سوى البنات التحتية، ولكن أيضا الخدمات وكاين ذاك (visiteur mystère) اللي يبدا السائح اللي ما معروفش، اللي غادي يمشي للفنادق باش يتيقن راه الخدمات أيضا في المستوى ماشي غير البنات التحتية، وهذا القانون مهم جدا، ودبا خدامين في إطار تفعيله.

ثانيا، دعم المقاولات السياحية، ونعتبر أهم تحدي في القطاع هو تمويل تجديد وإعادة تأهيل مؤسسات الإيواء الموجودة والمشتغلة حاليا في حالة سيئة، بحال دبا ذاك (Novotel) نتخدمو باش نعاود نشوفو الوضعية ديالو باش يكون منطبق، وأيضا التكوين، إذن هذا مهم جدا وتندموا على ذاك 16 ديال المعاهد اللي عندنا تحت الوزارة باش إعادة النظر إلى نظام التكوين الحالي لمواكبة حاجيات السوق.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المحلية باش نخدمو بصفة قريبة من المؤسسات، التنشيط وأيضا مؤسسة الإيواء.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني موضوعه، وضعية مؤسسات التكوين التابعة لوزارة السياحة، الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدة كاتبة الدولة،

لجأت وزارتك إلى القطاع الخاص من أجل تدبير مراكز التكوين التابعة لوزارة السياحة.

لذا، نسألكم، السيدة كاتبة الدولة، على الوضعية الحالية لهذه المؤسسات وعلى التبعات المترتبة على وضعية التشغيل بهذه المؤسسات. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي المكلفة بالسياحة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكر السيدة المستشارة المحترمة لطرح هذا السؤال.

إذن بداية لابد من التأكيد على أنه لم يتم اتخاذ أي قرار يرمي إلى تفويت معاهد التكوين الفندقي والسياحي التابعة لقطاع السياحة، إذن هاذ الشيء ما عندوش شي صلب ما كاينش.

لقد تقدمت الوزارة في إطار برنامج شراكة الممول من طرف برنامج تحدي الألفية الأمريكي (MCC) بأربع عروض تهم مراكز التكوين المهني الفندقي بورزازات، بالمحمدية، بسلا، وبطنجة، تهدف إلى:

- المساهمة في تحسين جودة التدريب وملاءمته لاحتياجات القطاع الخاص من خلال تعزيز مرونة واستقلالية مؤسسات التدريب؛

- تدبير مراكز التدريب في إطار الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص؛

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

نتعتقد أنه هاذ المقاربة دياكم في الحكومة ما غتحنشوش جودة السياحة المنتوج السياحي السيدة كاتبة الدولة، أعتقد المقاربة خاطئة، لأنه تحقيق الجودة ما تيتعلقش فقط ببنية الاستقبال، يعني المؤسسات الفندقية، تيتعلق بواحد العدد ديال الأمور بما فيها بنية استقبال المؤسسات، ولكن تيتعلق الأمر بالخدمات، هاذ الخدمات تياديوها عمال، هاذ العمال خاصنا نحسنو الوضعية ديالهم، خاصهم يكونوا في أوضاع اجتماعية مريحة باش يستقبلوا الزبون مزيان ويتعاملوا معه مزيان، خاص المحيط، المحيط خاص تكون فيه المرافق، لأنه المرافق والفضاءات العمومية تندرج ضمن المنتج ككل، هاذ الفضاءات وهاذ المرافق شكون اللي تيوفرها؟ تيوفرها الجماعة، المصالح الخارجية ديال الحكومة، باقي القطاعات، معناه يكون واحد النوع ديال التلاقي ديال السياسات في هاذ المجال.

انتوما أش تديروا في هاذ الشيء؟ واش ساهرين على أنكم تنسقوا ما بين هاذو كاملين اللي تيوفروا الجودة؟ ولا أنه العينين ديالكم مرتكزين فقط على المؤسسة الفندقية؟ زعما شوف راه كاين بعض المؤسسات الفندقية اللي ذاكشي (De luxe) فهمم الجودة هاذو، راه تيجيو لها الزبائن ولا الزبون من الطائرة للداخل وتيخرج تيمشي.

احنا تهضرو على المؤسسات والفضاءات ديال التخييم، خاصة احنا اليوم في العطلة الصيفية نتذاكرو على السياحة الشاطئية، اللي تيمشي لها الشعب، اللي تيمشي لها الجمهور، تهضرو على (Tourisme de masse) واش تديروا فيه شي مجهود؟ أنا نقول لك من دبا يعني الجودة عيانة بزاف، عيانة بزاف، وهاذ المقاربة باش تتذاكري، السيدة كاتبة الدولة، أبعد ما يكون على تحقيق الجودة.

إذن يعني أنا ننظن ستخيبون ظن المغاربة في هاذ الأمر.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي المكلفة بالسياحة:

الأمل اللي تعطيونا لنا نشكركم، احنا نتخدمو على الشعب واحنا نتخدمو على التكوين اللي تكلمنا عليه ونتخدمو أيضا على هاذ القانون اللي تكلمنا عليه تياسس على الخدمات، إذن احنا نتخدمو على هاذ الشيء كلو نتخدمو على الشعب، ونتخدمو مع الجهات المعنية باش نكونو بأقرب ما يكون من الجهات، حيث هاذ الخدمة ديال السياحة هي خدمة محلية، ما يمكنهاش تخدم من الرباط، إذن دبا درنا واحد الاحكامة في مختلف الجهات باش نخدمو مع الجهات ومع السلطات

السيد الوزير ساد الببيان، والقطاع ما يمكنش يتسير بطريقة أحادية. فلذلك، احنا كنطلبو منكم السيدة كاتبة الدولة أنكم قبل ما تقدموا على هاذ الخطوات اللي أقدمتوا عليها والي الآن راكم كتطبقوها وخا درتوا غير 4 راكم غادين لكلشي، فلذلك احنا كنهبوكم وكنطلبو منكم أنكم تحافظوا على هاذ المعاهد كمرافق ديال الدولة مسيرة بطريقة مستقلة. وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة في إطار التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي المكلفة بالسياحة:

إذن بحال اللي قلت ما كاينش شي تفويت لمعاهد التكوين الفندقية والسياحية للقطاع الخاص. إلى شفتيو شي شركات بحال اللي تكلمت عليه هاذ الشراكة راه شراكة في إطار إعداد البرامج، في إطار توجيه المرشحين. هاذ الشي هو اللي كاين فهاذ الشراكة، وهاذ الشي مزيان للقطاع، حيث هاذ التكوين خاصويكون مندمج مع احتياجات السوق، إذن هاذ الشي مزيان ما كاينش شي تفويت ولا شي حاجة وهاذ الشي اللي كتكلموا عليه ما كاينش.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة كاتبة الدولة.

والسؤال الثالث موضوعه، ربط مطار فاس بمختلف العواصم الإفريقية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسن سليفوة:

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات الوزيرات والسيد الوزير،

زملائي الأعزاء،

السيدة الوزيرة،

لا يخفى عليكم الدور التاريخي والحضاري الذي حظيت به مدينة فاس كعاصمة للغرب الإسلامي وانفتاحها لقرون على العمق الإفريقي، وهي محج كل المنتسبين للزاوية التيجانية، والذي يفوق عددهم أكثر من 400 مليون تيجاني.

فالاهتمام بربط فاس بالعواصم الإفريقية مباشرة سيساهم في بلوغ الأهداف المسطرة في مجال استقطاب السياح، ويدعم الانفتاح

- وأيضا إعادة تأهيل مراكز التدريب من نموذج إداري تقليدي يديره القطاع العام بمفرده إلى نموذج يساهم فيه القطاع الخاص. إذن هاذ الشي اللي كاين.

وسيتمحور دور القطاع الخاص في الحرص على ملاءمة التكوين مع المحيط المهني، في المشاركة في تحديد احتياجات التكوين، في المشاركة في اختيار وتوجيه المرشحين، في المشاركة في إعداد وتنفيذ.. حيث القطاع الخاص هو اللي كيخدم هاذ الناس، إذن مهم باش نشركوه في هاذ التكوين باش نرفعو من الجودة في المؤسسات وعند القطاع الخاص.

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة السياحة تبقى هي المالكة لمعاهد التكوين الفندقية والسياحية من حيث العقار والمباني والمعدات وحقوق الملكية الفكرية والصناعية وغيرها، والتي ستحتفظ بوضعيتها القانونية كمصالح تابعة للدولة، مسيرة بطريقة مستقلة، كما سيحتفظ الموظفون الحاليون بهذه المراكز في إطار الوظيفة العمومية المدبر من طرف قطاع السياحة.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحق حيسان:

شكرا السيدة كاتبة الدولة على التوضيحات اللي اعطيتها، ما عرفناش السيدة كاتبة الدولة كتقول لنا ما اتخذ حتى شي قرار في الوقت اللي احنا عندنا (les conventions) اللي توقعوا ماشي مازال ما اتخاذاش القرار، توقعوا (les conventions) باش يكون هناك شراكة قطاع خاص-عام، باش تاخذوا بضع دولارات من حساب الألفية، وأنتما الآن مقدمون وتسرعون الخطى على خصوصية هذه المعاهد التي تعتبر مقوم من مقومات السياحة بالمغرب، واللي خرجت واحد العدد ديال الأطر ديال السياحة، تسرعون الخطى باش تحولوها من مؤسسة مسيرة بطريقة مستقلة إلى أنه تعطبوها للقطاع الخاص باش بيديسيراها.

كان الأخرى بكم على الأقل إلى أنتما مقبلين على هاذ الشي، على الأقل فتحوا حوار مع المعنيين بالأمر، فتحوا حوار مع النقابات الأكثر تمثيلية في القطاع، تشاوروا معهم، شوفوا أشنو هي .. ممكن هما يعطوكم أفكار أحسن من الأفكار اللي أنتما جايبينها.

لكن، السيدة الوزيرة، أو السيدة كاتبة الدولة احنا كنا بغينا السيد الوزير يكون حاضر، لأن هاذ المشكل ديال الحوار ما كاينش غير مع هاذ النقابة ديال المعاهد، كاين مع حتى احنا طلبنا له حوار مع الشركة ديال (SWISSPORT) طلبنا له حوار مع (L'ONDA) حد الساعة ما كاينش

على إفريقيا، وفق التوجيهات الملكية السامية.

لذا، نسائلكم السيدة الوزيرة: هل تنوي الحكومة ربط فاس بالعواصم الإفريقية والدولية لتحقيق الأهداف السياحية المنشودة؟ وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي المكلفة بالسياحة:

شكرا السيد المستشار.

فعلا، تبنى المغرب منذ 2004 سياسة (OPEN Sky) الأجواء المفتوحة، التي حقيقة ساعدت قطاع السياحة بواحد الطريقة مهمة باش نوصولو الحمد لله لهذا الارتفاع اللي عرفناه، وهذا اتفاق الأجواء المفتوحة كان مع الاتحاد الأوروبي في 2006، بالإضافة إلى اتفاقية ثنائية مع عدة دول أمريكية وآسيوية وإفريقية أيضا.

بالنسبة لمدينة فاس، وفاس راه عرفات عدد السياح الوافدين عن طريق الجو ارتفاعا في 2018 في 5 أشهر ارتفع بأكثر من 50% عدد السياح اللي جاو عن طريق الجو، هاذ الشيء بفضل هاذ السياسة ديال الأجواء المفتوحة اللي مدينة فاس استفادت منها وفي 2018 ارتفعوا ب 35% السياح اللي جاو عن طريق الجو مباشرة لمدينة فاس.

أما بالنسبة للقارة الإفريقية تتوفر الخطوط الملكية المغربية على شبكة قوية تربط محور الدار البيضاء بأكثر من 33 وجهة إفريقية اللي تتمكن من نقل أكثر من 2 مليون ديال المسافرين سنويا.

بخصوص فتح خطوط جوية مباشرة بين فاس والعواصم الإفريقية، احنا متفقين معك هاذ الشيء مهم جدا، خصوصا للبلدان المنفتحة على الزاوية التيجانية، والوزارة تعمل على ربط فاس بدارا إن شاء الله، وهاذ الشيء بالسلطات السينغالية اللي احنا نتطلبوهم باش يزيدوا لينا واحد الرخصة باش يمكنوا حيث كايين 5 رخص اللي تستغلها الخطوط الملكية الجوية، ابغينا واحد الرخصة زايدة باش نديروها على مدينة فاس، وأيضا نتخدمو على عواصم إفريقية أخرى، ك "كانو" بنيجيريا اللي كايين واحد الساكنة مهمة اللي تتبع هاذ الطريقة التيجانية واللي مهتمة باش تيجي لفاس ومالي وبزاف..

احنا متفقين معكم ونتخدمو على هاذ الشيء.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسن سليفو:

شكرا السيدة الوزيرة على هاذ الإيضاحات.

أولا أنا متفق معك 100%، هناك زيادة في الإطار السياحي بمدينة فاس، وبكل صراحة أحنا نتعرفو بالمجهودات اللي تتقوموا بها، ولكن في إطار الدول الغربية والأوروبية، احنا نتكلمو في إطار الدول الإفريقية، احنا كايين واحد الانفراج يمكن لي نقولها لك في إطار السياحة بصفة عامة وبمدينة فاس بصفة خاصة، ولاسيما في كل ما تتقوموا به وهاذ التغيير الأخير للمكتب الوطني للسياحة اللي أعطى واحد الانفراج، أعطى واحد الارتياح لرجال السياحة.

السيدة الوزيرة،

كما تتعرفوا إستراتيجية وزارة السياحة ديال 2020 لجلب 20 مليون سائح، وتتعرفوا المبادرة الملكية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، الانفتاح على العمق الإفريقي، هاذ الإطار كولو الدور التاريخي اللي تتلعبو مدينة فاس في المبادلات التجارية مع إفريقيا هاذ الشيء تاريخي، إلى ما كانش واحد المجهود في إطار باش يمكن لنا نجلبو ذاك 400 مليون أكثر من 400 مليون تيجانيين في مدينة فاس بالخصوص، راه الانطلاقة خاصها تكون من مدينة فاس ولاسيما السينغال.

راه تكلمت قبيلة على التأهيل ممتاز، تكلمت على الخدمات ممتاز، ولكن راه خاص واحد الدفعة، وأنا متأكد بان غادي نوصولو لأن هناك نيات حسنة، والتغيير ديال المكتب الوطني للسياحة، أنا متأكد بأن هذا الخط ديال السينغال غادي يخرج، لأنه غادي يعطي انطلاقة سياحية لمدينة فاس، ما تصوريش اللي حاليا كل، يمكن لي نقول لك، وانتما تتعرفوا الوضع ما شي غير السياحي، لا الوضع الاجتماعي بمدينة فاس ولا الاقتصادي، يمكن السياحة اللي يمكن لها غادي تنقدو.

لهذا نتطلبو منكم مرة أخرى السيدة الوزيرة باش تاخذوا هاذ الملف بكل جدية وما نبقاوش عوالين على الدول الغربية والأوروبية، ننتفحو على الدول الإفريقية ولاسيما مدينة فاس.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة في إطار التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي المكلفة بالسياحة:

شكرا السيد المستشار على هاذ الكلمات، واحنا متفقين معه وسنواصل.

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، ونشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها.

وننتقل للسؤال الموجه لقطاع الأسرة والتضامن، وموضوعه الإجراءات المتخذة للتخفيف من معاناة أطفال التوحد وذويهم، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة كريمة افيلال:

السيدة الرئيسة.

السيدات الوزيرات المحترمات،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة المحترمة،

كما لا يخفى عليكم فإن الأطفال المصابين باضطراب التوحد وذويهم يعيشون معاناة كبيرة، تتضاعف بسبب التكاليف الباهظة التي يحتاجها هؤلاء الأطفال للعناية بهم.

لذا، نسائلكم السيدة الوزيرة: ما هي الإجراءات المتخذة من طرف الوزارة للتخفيف من معاناة هؤلاء الأطفال وذويهم؟

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة بسيمة الحقاوي وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

شكرا السيدة الرئيسة.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على طرح هذا السؤال ذي الأهمية البالغة، على اعتبار أن الأسر التي من بين أعضائها شخص في وضعية إعاقة في الواقع تعاني معاناة كبيرة، ولا بد أن نؤكد على أن هناك أنواع في الإعاقة، لكن أحد الأنواع المتعبة جدا للوالدين والتي تعرف خصا صا كبيرا من حيث توفر الخدمات لتغطية احتياجات الأطفال في وضعية التوحد، هاذ الإعاقة اللي هي إعاقة التوحد.

طبعا احنا تنبنيو القرارات ديالنا انطلاقا من التقرير اللي نتج عن البحث الوطني للإعاقة، وكذلك ما يخص التوحد على وجه الخصوص اللي جا نتيجة المؤتمر الدولي الذي نظمناه بخصوص التوحد سنة 2014.

لذلك اتخذنا مقارنة تمييزية بعض الشيء من أجل تحسين وضعية الأطفال في وضعية التوحد، ومنها أن نرفع الدعم الخاص بتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة بواحد الزيادة تزيد عن الدعم المخصص

للأطفال في وضعية إعاقة عموما، حيث يمكن أن تصل إلى 1500 درهم.

كما انتبهنا إلى الخصائص الموهول الموجود في الموارد البشرية المتخصصة في الإعاقة، ولكن المتخصصة في التوحد هي أقل بكثير مقارنة مع الإعاقات الأخرى، لذلك ركزنا تكويننا فهاذ المجال هذا باش نخرجوا واحد العدد من المتخصصين في هذا المجال، واليوم عندنا واحد الدراسة اللي كتقول بأن تكوين المكونين في هذا المجال اليوم واحد الحاجة ملحة، لأن الآباء كايين اللي كيخرج كيشري هاذ التكوين من الخارج باش يعي يتعامل مع الأطفال في وضعية التوحد.

كذلك، عندنا نقص في المربين المكونين، فالوزارة اليوم هي مشغلة لكي توفر هاذ الخدمة بتكوين المكونين وتوفير الموارد البشرية الخاصة في مجال التوحد.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة كريمة افيلال:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم وعلى المجهودات المبذولة من طرف وزارتكم للنهوض بوضعية الأشخاص في وضعية إعاقة عموما، وبالمصابين باضطراب التوحد خصوصا.

ومع ذلك مازال هؤلاء الأطفال وأسرهم يعانون في صمت.

كما تعلمون السيدة الوزيرة، هناك غياب إحصائيات حول عدد المصابين باضطراب التوحد، والمعروف أن هناك تزايد في الحالات، وقد تصل إلى 350 ألف حالة على الأقل و500 على الأكثر، ويصعب إحصاء عدد المصابين لأن عددا من الأسر تتستر عن مرض أبنائها، ويعتبرونه من الطابوهات المسكوت عنها، في حين أن الأغلبية الساحقة من الأسر لا تعرف أن طفلها مصاب باضطراب التوحد.

إذن لا بد من الاهتمام بوجود التشخيص وأن يكون هذا التشخيص مبكرا، لأن هذا مهم جدا بالنسبة للعلاج ويعطي نتائج جيدة، كما أن المصاب بالتوحد يحتاج إلى المرافقة العلاجية كما جاء في كلامكم، وهذا المصاب بالتوحد يحتاج إلى مرافقة علاجية وهاذ المرافقة كتدخل فيها المراقبة النفسية ومتابعة السلوك، وهذا مكلف جدا ولا يدخل في إطار التغطية الصحية، وبالتالي تضطر الأسر لتحمل كل هذه المصاريف.

ومن أبرز ما تعانيه أسر المصابين بالتوحد هو عدم قبولهم في المدارس العمومية وحتى الخاصة إلا بشروط، والمشاكل كذلك التي تعاني منها الأسر هي انعدام أخصائين في تعديل السلوك وأخصائين في الحركة، لذا هناك حاجة ماسة إلى خلق مراكز إدماج خاصة بالمصابين باضطراب التوحد.

فمثلا نجد هذه المراكز في المدن الكبرى فقط، فالجمعيات التي

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيدة كاتبة الدولة،

تلعب التجمعات الحرفية أدوارا اقتصادية واجتماعية وتضامنية، وتساهم في خلق قطاع اقتصادي ذي جذور اجتماعية قوية، لذلك فإن العديد من الحرف تحتاج إلى دعم والمساعدة، خاصة بتزويدها بمعدات الإنتاج ووسائل الوقاية بهدف تطويرها وحمايتها من الانقراض.

في هذا الصدد، نسألكم السيدة كاتبة الدولة المحترمة، عن ما هي التدابير التي ستخذونها لتزويد التجمعات الحرفية بمعدات الإنتاج ووسائل الوقاية؟

وشكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للإجابة على السؤال.

السيدة جميلة المصلي كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيد المستشار المحترم على هذا السؤال.

أولا موضوع الدعم التقني هذا موضوع وكذلك الوقاية من المخاطر هذا ما شئ موضوع جديد على الوزارة، ولكنه هذا موضوع يدخل في صلب اهتماماتنا وفي صلب البرامج التي نشتغل عليها، فالיום الدعم التقني هو أكيد كما ذكرتم مجمعات الصناعة التقليدية والبنيات التحتية للصناعة التقليدية تحتاج إلى مثل هذا الدعم، لأن اليوم تطوير الإنتاج، تطوير المواد الأولية وكذلك اختصار المسافات بالنسبة للصانع والصانعات، أن اليوم سياسة الدعم هي قائمة في العديد من المدن المغربية، وطبعا لأن سؤالكم فيه شقين، الشق الثاني مرتبط بالوسائل ديال الوقاية من المخاطر.

موضوع الوقاية من المخاطر كذلك موضوع مهم، ونحن اليوم بصدد الإعداد لإطلاق حملة وطنية من أجل التحسيس بالمخاطر المرتبطة ببعض الحرف التقليدية ووضع التدابير ووضع أدلة من أجل حماية العاملين في هذا القطاع.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا.

لكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيدة الوزيرة.

تسهر على تسييرها أمهات وآباء الأطفال المصابين هما اللي كيتكلفوا بهاذ الجمعيات غالبا، مثلا في طنجة عندنا مركز "لالة مريم" اللي عملت الوزارة اتفاقية معه ومع وزارة الصحة، الوزارة التزمت 1.2 مليون ديال الدرهم، ولكن وزارة الصحة كانت التزمت بتوفير مجموعة من الأطباء الأخصائيين. ولكن لم تف بذلك وهذا يربك عمل المركز.

وكذلك هناك مركز آخر تسييره جمعية "الأمل" الطاقة الاستيعابية ديالو كتفوق 60 طفل، ولانحة الانتظار فيها تقريبا 400 ديال الأطفال اللي كينتظروا، وهاذي كتعتمد على التبرعات فقط ومهددة بالإغلاق في أي وقت.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للسيدة الوزيرة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية:

أولا بغيت نشكر السيدة المستشارة على الاهتمام بهذا الموضوع ديال التوحد ديال الأطفال، وبغيت نقول بأن السياسة العمومية المندمجة اللي وضعتها الوزارة وكتنخرط فيها جميع القطاعات الحكومية، كتبني اليوم الرهان ديالها في مجال الإعاقة على التشخيص المبكر.

طبعا في ذلك عمل مشترك بيننا وبين وزارة الصحة، ولكن بغيت نأكد مرة أخرى، وانتما صادقتو على القانون الإطار وكذلك اطلعتم على السياسة العمومية، لا نتبني مقارنة طبية، نحن نعتد مقارنة حقوقية لتمكين هؤلاء الأطفال من الخدمات الضرورية، وعندنا واحد الشراكة مهمة جدا مع المجتمع المدني، وأنا كتزكي الكلام اللي قالت السيدة المستشارة، مازال عندنا مشوار طويل لكي نقدم الخدمات الضرورية لهاته الفئة من الأطفال في وضعية إعاقة.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، نشكر جميعا السيدة الوزيرة على مساهمتها.

السؤال الأخير في جدول الأعمال، موجه لكتابة الدولة المكلفة بالصناعة التقليدية، وموضوعه تزويد التجمعات الحرفية بمعدات الإنتاج ووسائل الوقاية، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصاله والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الكميلى:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيدة الرئيسة.

السيدات الوزيرات،

شكرا لكم السيد المستشار.

أولا فعلا أتفق معكم وأتقاسم معكم بأن موضوع الصناعة التقليدية هذا اليوم ثروة وطنية والصناعة التقليدية من خلال أعداد الصناع والصناعات، اليوم هذا قطاع مشغل بامتياز في بلادنا، هذا قطاع كيشتمن أولا استمرارية المنتج الثقافي، لأن الصناعة التقليدية اليوم هي سفيرة المغرب في العديد من الدول، المنتج التقليدي هوسفير الحضارة المغربية هذا شيء نعتز به وينبغي اعتزاز المغاربة بمنتوجهم التقليدي، هو مدخل رئيسي لإعادة الاعتبار لهذا القطاع.

متين كنقول الاعتزاز والافتخار، يعني من خلال الاستهلاك، من خلال الاهتمام بهاذ المنتوجات، وأكد اليوم كنالاحظو واحد الديناميكية من خلال المعارض الموجودة في مختلف مناطق المغرب، هناك ديناميكية كبيرة وهناك إقبال كبير ومتزايد للمواطن المغربي على استهلاك هاذ المنتجات وعلى حضورها، نظرا لرمزيتها الثقافية والحضارية.

طبعاً، احنا فالوزارة اليوم مجمعات الصناعة التقليدية اللي هي اليوم مجمعات للحرفيين، وبالمناسبة هذه مجمعات كتبنيها الدولة وكيستغلوها وكيستافدوا منها.

هناك مجهود كبير على المستوى الوطني اللي كتبذلوا الوزارة ليس لوحدها، ولكن مع شركائها من الجهات ومن الجماعات الترابية، لأن اليوم الصناعة التقليدية هي ماشي فقط هم للوزارة، ولكن الصناعة التقليدية هي هم لكل المغاربة، وبالتالي فالجماعات الترابية كتقوم كذلك بالدور ديالها.

كاين مجهود كبير اللي خاصنا نشغلو عليه جميعاً، هو اليوم القانون ديال تنظيم هاذ الحرف، لأن ما يمكنلينا نشطورو المنظومة ديالنا في غياب الحكامة اللي هي في مقدمتها القانون، القانون اليوم احنا كنشغلو عليه وهو في مراحل الأخرية لتطوير هذا القطاع وتنظيم هذا القطاع.

هذا من جانب، من جانب آخر لابد اليوم كاين اشتغال على مستوى، تكلمتو على المخاطر، تكلمتو على التسويق، احنا اليوم كنشغلو في المراحل الأخيرة لإخراج حملة ودلائل واضحة بجميع وسائل السمعي البصري، باش فعلا نرشدو الصناع ديالنا، ولكن خاصنا نثيرو الانتباه بأن اليوم أترتم موضوع ديال المعدات، كاين مشكل أن في مجموعة د الجهات كاينة معدات ولكن تطويرها خاصو فكر تعاوني.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا، نشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها، شكرا لمساهمتمكم جميعاً.

ورفعت الجلسة.

الحقيقة السؤال ديالنا عريض لأن هاذ ثلاثة دقائق ما كفيش لنقاش الموضوع ديال الحرفيين، هاذ الفئة العريضة ديال المجتمع اللي كتلعب واحد الدور جد، جد مهم في المجتمع والحفاظ على الصناعات التقليدية بواحد الصمت، فمنهم العديد يمارسون المهنة ديالهم بصمت وتحت معاناة وضغط ظروف اجتماعية قاسية من كراء لا المحلات اللي كيمارسوا فيها المهنة ولا السكن الرئيسي ديالهم.

فخاص تدخل ديال الوزارة، السيدة الوزيرة، بشكل سريع، لأن هاذ الموضوع جد مهم، وخاصة أن في الظروف الراهنة أن المجتمع كييعرف واحد الأزمة، واحد البطالة، فخاصنا كيافاش نواكبو هاذ الفئة العريضة من المجتمع ونحافظو عليها بدعمها بجميع المستلزمات، ما هو تقني ووسائل كذلك للدعم حتى باش يؤدي الوظيفة ديالو فواحد الظروف جيدة ويقدم واحد المنتج بشكل جيد وبجودة عالية، ثم التحسيس ديالهم حتى لا يصابوا بأمراض ومجموعة من الأمور.

فالرهان ديالنا، السيدة الوزيرة، كفريق أنكم كوزارة تفتحو نقاش مع رؤساء الغرف على مستوى الجهات وتكونوا شركاكت معهم بشكل جدي، وهناك مؤسسات اللي مستعدة للدعم، كوكالة الشمال ووكالة الجنوب في الجنوب والمؤسسات الجهوية والمجالس الإقليمية والجماعات الترابية لفائدة هؤلاء الحرفيين اللي كيلعبوا واحد الدور، لا في تلميع صورة السياحة، لأن لما كتشوف الآن هاذ القاعة اللي احنا فيها والصورة الرائعة ديال المنصة، فهذا نتيجة ذاك الحرفي اللي كيشغل بصمت ليل ونهار، فخصنا أكثر من مجهود.

فالغرف كذلك على مستوى الجهات إلى شفنا 74 إقليم، فيإلى حاولنا نحللو واحد المشكل في كل 16 إقليم على دور كل سنة ففي ظرف 5 سنين ولا 6 سنين غتكونو حلينا مشكل ديال المغرب ووفرنا لهاذ الناس ظروف جد مواتية للعمل ديالهم بمنشآت ديالهم اللي غتكون كتضمن لهم الكرامة ديالهم ديال الاشتغال، وكذلك الدور ديالكم من غير التزويد بالمعدات والوقاية، فكذلك حتى المساعدة في التسويق، وهذا هو الشرط الأساسي، لأن باش يتم رفع المعاناة والظروف الاجتماعية ديالهم هو المساعدة في التسويق.

شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيدة كاتبة الدولة للرد على التعقيب.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي مكلفة بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي:

شكرا السيدة الرئيسية.

محضر الجلسة رقم 172

التاريخ: الثلاثاء 03 ذو القعدة 1439 (17 يوليو 2018).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، الخليفة الرابع لرئيس المجلس.

التوقيت: ثمان وعشرون دقيقة، إبتداء من الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والخمسين بعد الزوال.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على النصوص التشريعية التالية:

1- مقترح قانون يقضي بنسخ البند الثالث من المادة 10 والمادة 22 من القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية:

2- مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات:

3- مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 6 من القانون رقم 4.97 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصيد البحري:

4- مقترح قانون يقضي بتغيير الفقرة الخامسة من المادة 10 ونسخ المادتين 27 و33 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية.

5- مشروع قانون رقم 07.18 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية، الموقع بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية النيجر.

6- مشروع قانون رقم 08.18 يوافق بموجبه على تعديل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، المعتمد بكينغالي-رواندا في 15 أكتوبر 2016.

7- مشروع قانون رقم 09.18 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والإدارية، الموقعة بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية وجمهورية النيجر.

8- مشروع قانون رقم 10.18 يوافق بموجبه على الاتفاق حول الإنتاج السينمائي والسمعي البصري المشترك، الموقع بالرباط في 5 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية والجمهورية البرتغالية.

9- مشروع قانون رقم 27.18 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.18.117 الصادر في 6 جمادى الآخرة 1439 (23 فبراير 2018) بسن أحكام انتقالية في شأن التبادل الآلي للمعلومات لأغراض جبائية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه.

كما تعرفون، السيدات والسادة المستشارين، أننا على موعد مع جلستين عامتين، جلسة تتعلق بالتشريع، وجلسة أخرى تتعلق بفحص ودراسة ومناقشة تقارير اللجان النيابية لتقصي الحقائق حول المكتب الوطني المغربي للسياحة، والتقرير الثاني حول اللجنة النيابية لتقصي الحقائق حول ترخيص الحكومة باستيراد النفايات.

على بركة الله غادي نبدأ بالجلسة التشريعية.

بالنسبة للجلسة التشريعية كإين 3 اتفاقيات وكإين 4 مقترحات قوانين.

ويطلب من الحكومة، وطبقا لأحكام الفصل 82 من الدستور، فإننا سنبتدئ بدراسة مقترحات القوانين المتعلقة بالغرف المهنية وبعدها الاتفاقيات الدولية.

وقبل الشروع في مناقشة النصوص التي بين أيديكم، أود باسمكم أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل من رئيس وأعضاء كل من لجان الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة، وكذلك لجنة الداخلية والجماعات الترابية والبنيات الأساسية، وكذلك للسيدات والسادة رؤساء الفرق والمجموعات بالمجلس، وللسيد الوزير المنتدب في الداخلية وكذلك السيدة كاتبة الدولة في الشؤون الخارجية، على الجهود التي بذلها في سبيل إغناء الدراسة ومناقشتها، سواء مشاريع الاتفاقيات وكذلك مقترحات القوانين المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة.

إذن غادي نبدأ مباشرة بـ

- مقترح قانون يقضي بنسخ البند الثالث من المادة 10 والمادة 22 من القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية:

- وكذلك مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات:

- كذلك مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 6 من قانون رقم 4.97 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصيد البحري:

- كذلك مقترح قانون يقضي بتغيير الفقرة الخامسة من المادة 10 ونسخ المادتين 27 و33 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية.

إذن غادي نعطي الكلمة لمقرر لجنة الداخلية والجماعات الترابية والبنيات الأساسية لتقديم مقترحات القوانين دفعة واحدة إذا أراد. التقرير وزع؟

إذن الكلمة للحكومة إذا أرادت، كذلك الحكومة، شكرا.

باب المناقشة، الكلمة لفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية إذا أراد أن يتدخل.

شكرا، شكرا.

فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد العزيز بنعزوز:

شكرا السيد الرئيس.

زملائي زميلاتي الأعزاء،

لابد من أخذ الكلمة بهذه المناسبة، غادي نسميها مناسبة عظيمة، أول جلسة تشريعية كنحضرها أنا شخصيا، وأنا دبا تقريبا ثلاث سنين في البرلمان، اللي غادي يدوز فيه مقترح القانون تحت هذه القبة ديال البرلمان، أنا سعيد وفرحان بكل صراحة، أربعة ديال المقترحات القوانين، فرغم ربما في المضمون ما كاينش هناك الشيء الكثير اللي غادي يكون عندو تأثير كبير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالغرف كلها بأربعة، ولكن عندها دلالة قوية جدا في إطار التعاون ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، ونحن ما علينا إلا أن نشمن ونهني أنفسنا بهذا التعاون، وبغيانا يتواصل ويتوسع.

في هاذ الصدد، السيد الوزير المحترم، عندي واحد الملاحظة بغيت عليها جواب من فضلك، توصلنا بمراسلة من السيد رئيس مجلس المستشارين، تخبرنا بأن الحكومة ستتفاعل مع بعض مقترحات القوانين ديال فريقنا، خمسة ديال المقترحات القوانين، فاستبشرنا خيرا وثمنا ما جاء في المراسلة والمبادرة الحكومية وراسلنا رؤساء اللجان المعنية، اللي معني رئيس لجنة العدل والتشريع، رئيس لجنة القطاعات الإنتاجية والفلاحة إلى آخره، جوج ديال رؤساء اللجان، ورئيس لجنة المالية كذلك، ثلاثة ديال الرؤساء، اللي معنيين بمقترحات القوانين ديال الفريق اللي وافقت الحكومة أو عبرت-كاين بحال هاذ التعبير في المراسلة-على تفاعلها.

رؤساء اللجان المحترمين جاوبنا كتابة كيعلموننا بأنه الوزراء هما رؤساء اللجان دايرين خدمتهم، كيراسلوا الوزير المعني عن طريقكم من طبيعة الحال، كيراسلوا الحكومة، ولكن الوزراء لا يستجيبون، لا يستجيبون للحضور في المناقشة في اللجنة.

فإذن هاذ المناسبة عظيمة، ولكن ديروا مجهود أكبر وهاذ الشيء من طبيعة الحال فيه المصلحة ديالنا جميع، فالحصيلة التشريعية ديال هاذ الدورة متواضعة جدا، دبا احنا غنحسبو 4 ديال مقترحات القوانين في الحصيلة ولكن كنجسبو الاتفاقيات وكذا.

فمصلحة الجميع على أنه نفتخرو ونعتزو بالإنتاج التشريعي ديالنا جميع لأنه في نهاية المحصلة أنه هاذ الإنتاج سيعود للسلطتين التنفيذية والتشريعية.

وفيما يتعلق بهاذ مقترحات القوانين اللي أمامنا كنشتمو ونهنيو الفريق اللي تقدم هذه المقترحات، سنصوت بالإيجاب لأنه تتضمن مقتضيات للملاءمة مع قوانين تنظيمية.

إذن فنحن سنصوت بالإيجاب على هاذ مقترحات القوانين الأربعة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. هل هناك من راغب يريد أن يتدخل باسم..؟

شكرا، شكرا.

إذن ما كاينش حتى شيء أحد يريد أن يتدخل في هذه المقترحات الأربعة.

إذن غادي نبدأ والتصويت، ونبدأ بالتصويت على المادة الفريدة التي يتألف منها مقترح قانون يقضي بنسخ البند الثالث من المادة 10 والمادة 22 من قانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية.

الموافقون: بالإجماع، بإجماع الحاضرين.

الآن غادي نعرض القانون برتمته أو مقترح القانون برتمته.

الموافقون: بالإجماع، بإجماع الحاضرين.

وبذلك، يكون مجلس المستشارين قد وافق على مقترح قانون يقضي بنسخ البند الثالث من المادة 10 والمادة 22 من القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية.

الآن غادي ندوزو إلى مقترح القانون الثاني.

أعرض على التصويت المادة الفريدة التي يتألف منها مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات.

الموافقون: بالإجماع، بإجماع الحاضرين.

غادي نعرض الآن القانون برتمته.

الموافقون: بالإجماع.

وبذلك، يكون مجلس المستشارين قد وافق على مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات.

الآن، أعرض على التصويت المادة الفريدة التي يتألف منها مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 6 من القانون رقم 4.97 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصيد البحري.

الموافقون: بالإجماع.

الآن غادي نعرض القانون برتمته.

الموافقون: بالإجماع.

وبذلك، يكون مجلس المستشارين قد وافق على مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 6 من القانون رقم 4.97 بمثابة النظام الأساسي

متعدد الأطراف، إضافة إلى مرسوم بقانون يهم تبادل المعطيات ذات الطابع الضريبي.

في إطار العلاقات المتميزة بين المملكة المغربية وجمهورية النيجر تم التوقيع على اتفاقية بشأن التعاون القضائي في المسائل المدنية والتجارية والإدارية، وذلك بالرباط في 26 دجنبر 2017 وهذه الاتفاقية تهم المقترضات التالية:

- أولا، الحق في اللجوء إلى المحاكم والمساعدة القضائية وممارسة المهن القضائية الحرة كالمحاماة مثلا؛

- ثانيا، تحديد طرق تبليغ الأوراق القضائية وغير القضائية في المجال التجاري والإداري والمدني وكذا كيفية تنفيذ الإنابات القضائية وإضفاء الصيغة التنفيذية للأحكام؛

- ثالثا، الاعتراف وتنفيذ الأحكام القضائية والمقررات التحكيمية والعقود الرسمية؛

- رابعا، تبادل المعلومات القانونية فيما يتعلق بالتشريع والاجتهادات القضائية في المجال التجاري والإداري والمدني؛

- خامسا، الاعتراف المتبادل بعقود الحالة المدنية والوثائق الرسمية الصادرة عن سلطات أحد البلدين دون الحاجة إلى التصديق لدى الطرف الآخر.

الاتفاقية الثانية هي تهم أيضا مجال التعاون مع جمهورية النيجر، وهي تخص تعزيز انفتاح المملكة على الفضاء الإفريقي وتقوية شبكة الربط الجوي مع الدول الإفريقية، حيث تم التوقيع عليها بالرباط أيضا في 26 دجنبر 2017.

وتهدف هذه الاتفاقية أساسا إلى:

- تمكين مؤسسات النقل الجوي في البلدين من تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات (خدمات نقل الركاب والبضائع والإرساليات)؛

- ثانيا، يمنح لكل طرف بموجب هذا الاتفاق حق الطيران بأجواء إقليم كل طرف وحقوق استغلال خدمات النقل الجوي في جميع الخطوط الجوية المحددة في الجدول الملحق بهذه الاتفاقية؛

- أيضا تسهيل دخول التقنيين والفنيين والعمال بالخطوط الجوية للبلدين إلى إقليم الطرف الآخر لتشغيل الخدمات الجوية المنصوص عليها في هذا الاتفاق، وفق القوانين والأنظمة التي تحكم الدخول والإقامة والتشغيل ومغادرة إقليم الطرف الآخر؛

- رابعا، تحدد أيضا هذه الاتفاقيات شروط السلامة الجوية وأمن الطيران.

ثالث اتفاقية معروضة على أنظاركم تخص التعاون مع جمهورية البرتغال في مجال الإنتاج السينمائي والسمعي البصري، وقد تم التوقيع عليها في الرباط في 5 دجنبر 2017 خلال الاجتماع الرفيع المستوى الذي

لغرف الصيد البحري.

أعرض الآن على التصويت المواد التي يتألف منها مقترح قانون يقضي بتغيير الفقرة الخامسة من المادة 10 ونسخ المادتين 27 و33 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية.

المادة الأولى.

الموافقون: بالإجماع.

المادة الثانية.

الموافقون: بالإجماع.

الآن غادي نعرض مقترح القانون برمته.

الموافقون: بالإجماع.

وبذلك، يكون مجلس المستشارين قد وافق على مقترح قانون يقضي بتغيير الفقرة الخامسة من المادة 10 ونسخ المادتين 27 و33 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية. والآن غادي ننتقل إلى القوانين الأخرى.

- أولا، كاین مشروع قانون رقم 07.18 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية، الموقع بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية النيجر؛

- كاین مشروع قانون رقم 08.18 يوافق بموجبه على تعديل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، المعتمد بكيناغالي - رواندا - في 15 أكتوبر 2016؛

- كاین مشروع قانون آخر رقم 09.18 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والإدارية، الموقعة بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية وجمهورية النيجر؛

- كاین مشروع قانون رقم 10.18 يوافق بموجبه على الاتفاق حول الإنتاج السينمائي والسمعي البصري المشترك، الموقع بالرباط في 5 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية والجمهورية البرتغالية.

إذن غادي نعطي الكلمة للحكومة لتقديم هذه المشاريع قوانين.

السيدة منية بوسنة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يسعدني أن أعرض اليوم أمام أنظاركم وأمام مجلسكم الموقر 4 مشاريع قوانين يوافق بموجهما على 3 اتفاقيات تهم العلاقات الثنائية للمملكة مع جمهورية النيجر وجمهورية البرتغال، واتفاقية ذات طابع

انعقد في هذا التاريخ.

وتعتبر هذه الاتفاقية تكريسا لمتانة العلاقات التي تربط المغرب بالبرتغال كشريك أساسي في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية وكذلك الثقافية، وهذا راجع لقوة الروابط التاريخية والقرب الجغرافي بين البلدين، مما يسهل التلاقح الثقافي والحضاري بينهما، كما يشكل هذا الاتفاق بوابة للرفع من مستوى التبادل الثقافي ومواكبة الحركة الثقافية والإبداعية في البلدين.

وتهم هذه الاتفاقية-كما أشرت-تعزيز وتسهيل الإخراج السينمائي عبر الإنتاج المشترك للأعمال التي من شأنها المساهمة في تطوير الصناعات المتعلقة بالإنتاج السينمائي والسمعي البصري بالبلدين، وكذا الإسهام في تنمية مبادلاتهما الثقافية والتجارية.

أما الاتفاقية المتعددة الأطراف فهي تندرج في إطار مصادقة المغرب على تعديل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفذة لطبقات الأوزون المعتمد بكيغالي رواندا في 15 أكتوبر 2016 في إطار التزام المغرب بالعمل على المساهمة للتصدي لظاهرة الاحتباس الحراري بمختلف مظاهره، كما يأتي كخطوة تكميلية لمصادقة المغرب على مجموعة كبيرة من الاتفاقيات الدولية المعنية بقضايا حماية البيئة والتنمية المستدامة وانخراطه في دعم الآليات الهادفة لحماية طبقة الأوزون ورفع درجة الالتزام الدولي بهذا الخصوص.

كما أن تفعيل مقتضيات هذا التعديل من شأنه المساهمة في تنفيذ المغرب لتعهداته بموجب مساهمته المحددة وطنيا، التي أعلن عليها طبقا لاتفاقية باريس بشأن المناخ، والتي تهدف إلى تقليص الانبعاثات بنسبة 42% في أفق 2030.

بخصوص مشروع المرسوم بقانون، هذا المشروع يدخل في إطار استكمال مسطرة المصادقة على مرسوم بقانون بسن أحكام انتقالية بشأن التبادل الآلي للمعلومات لأغراض جبائية، والذي تم عرضه والمصادقة عليه في لجنة الخارجية للبرلمان في أبريل الماضي فيما بين الدورتين البرلمانتين لهذه السنة التشريعية.

ويهدف هذا المشروع إلى سن أحكام انتقالية من أجل تأهيل الهيئات والمؤسسات المالية، وبالصورة مؤسسات الائتمان والهيئات المعتبرة في حكمها وكذا مقاولات التأمين وإعادة التأمين وجميع المؤسسات المالية المعنية الأخرى لتقديم المعلومات المتعلقة بمداخل الأشخاص الذاتيين والاعتباريين بصورة مباشرة وتلقائية ومنظمة إلى السلطات الضريبية المختصة في البلدان التي تجري مفاوضات معها قصد إبرام اتفاقيات حول التبادل الآلي للمعلومات المذكورة لأغراض جبائية.

كما ينص هذا المشروع على تبليغ إدارة الضرائب بالمعلومات التي يتم الإدلاء بها، باعتبارها الجهة المكلفة بتتبع المعلومات المتعلقة بالوضعية الجبائية.

وقد أوكل هذا المشروع أمر تحديد قائمة الهيئات والمؤسسات السالفة الذكر إلى السلطات التي تتولى الإشراف والمراقبة على هذه الهيئات والمؤسسات، طبقا للتشريع الجاري به العمل.

وفي الختام، أود أن أجدد الشكر لرئيس وأعضاء ومقرر لجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة. ومن خلالهم إلى كافة السيدات والسادة المستشارين المحترمين، على تفاعلهم الإيجابي والبناء وعلى العناية المخصصة للدراسة والمصادقة على هذه الاتفاقيات.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة كاتبة الدولة.

غادي الكلمة لمقرر اللجنة إذا أراد تناول الكلمة له ذلك، وزع التقرير.

إذن باب المناقشة مفتوح، اللي بغا يدخل مرحبا، غادي توزعوا المداخلات، جمع المداخلات..

إذن بإذنكم غادي ننتقلو للتصويت على كل هذه المشاريع، كل على حدة.

أولا، نبدأ بمشروع قانون رقم 07.18 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية الموقع بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية النيجر.

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 07.18 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية، الموقعة بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين حكومة المملكة المغربية وبين حكومة جمهورية النيجر.

الآن غادي نعرض على التصويت مشروع قانون رقم 08.18 يوافق بموجبه على تعديل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفذة لطبقة الأوزون المعتمد بكيغالي، رواندا في 15 أكتوبر 2016.

الموافقون: بالجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 08.18 يوافق بموجبه على تعديل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفذة لطبقة الأوزون المعتمد بكيغالي - رواندا- في 15 أكتوبر 2016.

الآن غادي نعرض على التصويت مشروع رقم 09.18 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والإدارية الموقع بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية وجمهورية النيجر.

الموافقون: بالإجماع.

النظام الأساسي لغرف الصيد البحري:

- مقترح قانون يقضي بتغيير الفقرة الخامسة من المادة 10 ونسخ المادتين 27 و33 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية.

1- مداخلة الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

يسرني أن أتناول الكلمة باسم الفريق الاستقلالي لمناقشة مقترحات القوانين المشار إليها أعلاه.

بداية، أسجل التفاعل الإيجابي للحكومة مع هذه المبادرة التشريعية التي جاءت لملاءمة الأنظمة الأساسية للغرف المهنية مع مقتضيات الجاري بها العمل، وذلك لتحقيق الانسجام بين مختلف النصوص القانونية.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون،

إن الفريق الاستقلالي انسجاما مع مواقفه الثابتة بخصوص تخليق الحياة السياسية وتخليصها من الشوائب، وخاصة التجارية في الأصوات خلال انتخاب هيكل المجالس، فإنه يتفاعل إيجابا مع المقترح قانون الذي يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات القاضي باعتماد التصويت العلي كقاعدة بدلا من التصويت السري.

أما ما يتعلق بالمقترحات الثلاث، فإن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بمجلس المستشارين يتفاعل معها إيجابا، ذلك أن هذه الأخيرة تروم ملاءمة أنظمتها الأساسية مع القانون التنظيمي رقم 59.11 المتعلق بانتخاب أعضاء مجالس العمالات والأقاليم.

2- مداخلة الفريق الحركي:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم الفريق الحركي لمناقشة مجموعة من مقترحات قوانين وهي كالتالي:

1- مقترح قانون يقضي بنسخ البند الثالث من المادة 10 والمادة 22 من القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية؛

2- مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات؛

3- مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 6 من القانون رقم 4.97 بمثابة

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 09.18 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والإدارية، الموقعة بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية وجمهورية النيجر.

إذن أعرض على التصويت مشروع قانون رقم 10.18 يوافق بموجبه على الاتفاق حول الإنتاج السينمائي السمي البصري المشترك الموقع بالرباط في 5 دجنبر 2017 بين المملكة المغربية والجمهورية البرتغالية.

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 10.18 يوافق بموجبه على الاتفاق حول الإنتاج السينمائي والسمعي والبصري المشترك، الموقع بالرباط في 5 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية والجمهورية البرتغالية.

الآن غادي نعرض على التصويت المادة الفريدة التي يتألف منها مشروع قانون رقم 27.18 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.18.117 الصادر في 6 جمادى الآخرة 1439 (23 فبراير 2018) بسن أحكام انتقالية في شأن التبادل الآلي للمعلومات لأغراض جبائية.

الموافقون: بالإجماع.

أعرض مشروع القانون برتمته.

الموافقون: بالإجماع.

إذن، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 27.18 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.18.117 الصادر في 6 جمادى الآخرة 1439 (23 فبراير 2018) بسن أحكام انتقالية في شأن التبادل الآلي للمعلومات لأغراض جبائية.

شكرا السيدة كاتبة الدولة على مساهمتك معنا في هذه الجلسة التشريعية.

ورفعت هذه الجلسة.

الملحق: المداخلات المكتوبة المسلمة للرئاسة.

أولا: مقترحات القوانين:

- مقترح قانون يقضي بنسخ البند الثالث من المادة 10 والمادة 22 من القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية؛

- مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات؛

- مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 6 من القانون رقم 4.97 بمثابة

النظام الأساسي لغرف الصيد البحري؛

4- مقترح قانون يقضي بتغيير الفقرة الخامسة من المادة 10 ونسخ المادتين 27 و33 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية.

وذلك من أجل الإدلاء بملاحظاتنا حولها.

وفي البداية، فإننا نسجل بإيجاب أهمية هذه المقترحات، نظرا لما تهدف إليه من تخليق للحياة السياسية ومكافحة كل أشكال الفساد الانتخابي، وذلك خلال انتخاب هيكل المجلس الجماعية والغرف المهنية أو ممثليها، والتي كانت تعتمد على التصويت السري، وإضفاء المزيد من المصادقة على العملية الانتخابية باعتماد التصويت العلني، كما تروم أيضا إلى ملاءمة مقتضياتها مع القوانين التنظيمية المنظمة لعملية الانتخاب.

وفي هذا الإطار أيضا فإننا نشيد بالموقف الإيجابي للحكومة في شخص السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية من هذه المقترحات الأربع كما وافق عليها مجلس النواب والذي أكد من جانبه على الترحيب بها، وذلك لما تهدف إليه من تغيير الأنظمة الأساسية الخاصة بغرف التجارة والصناعة والخدمات والغرف الفلاحية وغرف الصناعة التقليدية وغرف الصيد البحري والتي جاءت فقط من أجل ملاءمة الأنظمة الأساسية للغرف المهنية مع مقتضيات القانونية الجاري بها العمل، وكذا تحقيق التكامل والانسجام بين النصوص القانونية ذات الصلة وتجويدها وتجاوز كل المقتضيات المتناقضة، وذلك من أجل إعطاء الديمقراطية المحلية دفعة قوية لمحاربة كل أشكال الفساد الانتخابي.

وانطلاقا من أهمية هذه المقترحات، كما أسلفنا، فإننا نصوت عليها بالإيجاب.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

3 مداخلة فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الداخلية المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس المحترم،

أتشرف اليوم بأن أتناول الكلمة، باسم فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، بمناسبة مناقشة مقترحات قوانين- أمام الجلسة التشريعية العامة بمجلس المستشارين- تقدم بها ممثلون عن فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب طالت بعض القوانين تتعلق بالأنظمة الأساسية للغرف المهنية انصبت على:

- نسخ البند الثالث من المادة 10 و22 من القانون رقم 18.09

بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية؛

- نسخ المادة 6 من القانون رقم 4.97 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصيد البحري؛

- تغيير الفقرة الخامسة من المادة 10 ونسخ المادتين 27 و33 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية؛

- تغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات.

كما أتقدم لكم، السيد الوزير المنتدب في الداخلية، بالشكر الجزيل، على حضوركم ومشاركتكم كعضو في الحكومة في أشغال الجلسة التشريعية العامة، الذي سيساهم في تيسير مسطرة المناقشة والمصادقة على مقترحات القوانين الأربعة، من قبل السيدات والسادة المستشارين.

السيد الرئيس،

تأتي مقترحات القوانين الأربعة المعروضة على أنظار الجلسة العامة، في سياق ملاءمة الأنظمة الأساسية للغرف المهنية مع باقي القوانين التنظيمية المرتبطة بها، خاصة في شقها الانتخابي، وتحسين الترسانة القانونية ككل، خاصة منها القوانين المتعلقة بالجماعات الترابية بعد مرور حوالي سنتين ونصف من العمل بهذه التجربة.

السيد الرئيس،

وفي هذا الصدد، فإننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نثمن ما جاء في مقترحات القوانين الأربعة، آملين من الحكومة أن تعمل جاهدة على ملاءمة ما تبقى من النصوص التشريعية وفق مقاربة تشاركية مع المؤسسة التشريعية لتجويد الترسانة القانونية المغربية.

وأخيرا، وانسجاما مع موقفنا داخل اللجنة المختصة بخصوص مقتضيات:

- مقترح قانون يقضي بنسخ البند الثالث من المادة 10 والمادة 22 من القانون رقم 18.09 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصناعة التقليدية؛

- مقترح قانون يقضي بتغيير المادة 30 من القانون رقم 38.12 المتعلق بالنظام الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات؛

- مقترح قانون يقضي بنسخ المادة 6 من قانون رقم 4.97 بمثابة النظام الأساسي لغرف الصيد البحري؛

- مقترح قانون يقضي بتغيير الفقرة الخامسة من المادة 10 ونسخ المادتين 27 و33 من القانون رقم 27.08 بمثابة النظام الأساسي للغرف الفلاحية.

فإننا نصوت بالإيجاب على مقترحات هذه القوانين.

ثانيا: مشاريع الاتفاقيات:

1- مشروع القانون رقم 27.18 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.18.117 الصادر في 6 جمادى الآخرة 1439 (23 فبراير 2018) بسن أحكام انتقالية في شأن التبادل الآلي للمعلومات لأغراض جبائية:

2- مشروع قانون رقم 07.18 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية، الموقع بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية النيجر؛

3- مشروع قانون رقم 08.18 يوافق بموجبه على تعديل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، المعتمد بكيفالي- رواندا- في 15 أكتوبر 2016؛

4- مشروع قانون رقم 09.18 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والإدارية، الموقع بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية وجمهورية النيجر؛

5- مشروع قانون رقم 10.18 يوافق بموجبه على الاتفاق حول الإنتاج السينمائي والسمعي البصري المشترك، الموقع بالرباط في 5 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية والجمهورية البرتغالية.

1- مداخلة فريق العدالة والتنمية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة والسيدات المستشارون المحترمون،

إننا في فريق العدالة والتنمية، نعتبر أن الاتفاقيات التي دأبت بلادنا على توقيعها خاصة في الأونة الأخيرة، تعتبر الوسيلة القانونية الأساسية التي تمكنها من تقوية الدور الذي تضطلع به على الصعيد الدولي، سواء في إطار ثنائي أو داخل المنظمات الدولية، ولتؤكد من خلالها على الالتزام بما تقتضيه موثيقها من مبادئ وحقوق وواجبات.

وتعتبر مبادئ التعاون والتآزر والانفتاح من المبادئ الثابتة التي أكد عليها دستور المملكة في السياسة الخارجية للمملكة، وذلك من خلال ترسيخ روابط الإخاء والصداقة والتعاون والتضامن والشراكة البناءة، وتحقيق التقدم المشترك، من خلال تقوية علاقات التعاون والتضامن مع الشعوب والبلدان الإفريقية، ولاسيما مع بلدان الساحل وجنوب الصحراء وتوسيع وتنوع علاقات الصداقة، والمبادلات الإنسانية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية مع كل بلدان العالم وكذا تقوية التعاون جنوب-جنوب.

واعتبارا لأهمية الاتفاقيات الدولية في تحقيق هذه الأهداف، بؤ دستور المملكة ما يصادق عليه المغرب، مكانة تسمو على التشريعات الوطنية.

وعلى هذا الأساس، نعتبر أن الاتفاقيات التي نحن بصدددها اليوم ستساهم بكل تأكيد في تعزيز مكانة المغرب على الساحة الدولية وتعزيز العلاقات الثنائية مع الدول المعنية بها.

فيما يخص المرسوم بقانون رقم 2.18.117 الصادر في 6 جمادى الآخرة 1439 (23 فبراير 2018) بسن أحكام انتقالية في شأن التبادل الآلي للمعلومات لأغراض جبائية فيهدف إلى تأهيل الهيئات والمؤسسات المالية وبالخصوص مؤسسات الائتمان والهيئات المعتبرة في حكمها وكذا مقاولات التأمين وإعادة التأمين لتقديم المعلومات المتعلقة بمداويل الأشخاص الذاتيين والاعتباريين بصورة مباشرة وتلقائية ومنظمة إلى السلطات الضريبية المختصة في البلدان الموقعة على الاتفاقية.

أما تعديل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون المعتمد بكيفالي- رواندا- في 15 أكتوبر 2016، فيروم التخفيف التدريجي لظاهرة الاحتباس الحراري بمعدل 0.5 درجة بحلول العام 2100 عن طريق اعتماد جدول زمني محدد. وتعكس المصادقة على هذا البروتوكول استمرارية الانخراط الكامل لبلادنا في المجهودات والمسااعي الرامية إلى الحفاظ على البيئة.

في حين أن الاتفاق بشأن الخدمات الجوية واتفاقية التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والإدارية الموقعان مع جمهورية النيجر، فنعتبره إطارا عاما ومدخلا أوليا لتقوية العلاقات مع هذه الدولة لتشمل مجالات أخرى أكثر أهمية.

في حين أن الاتفاق حول الإنتاج السينمائي والسمعي البصري المشترك الموقع مع الجمهورية البرتغالية سيساهم في تعزيز وتسهيل الإخراج من خلال الإنتاج المشترك للأعمال مما سيمكن من تطوير الصناعات المتعلقة بالإنتاج السينمائي والسمعي البصري.

غير أننا في فريق العدالة والتنمية، نؤكد في المقابل على أن مجرد إبرام اتفاقيات ومعاهدات دولية سواء الثنائية منها أو متعددة الأطراف ليس المعيار الوحيد في تقييم متانة العلاقات التي تربط المغرب مع الدول الأخرى، أو في تعزيز حضوره على الساحة الدولية، وإنما يتطلب الأمر التنزيل الفعلي لهذه الاتفاقيات بما يمكن من ملامسة آثارها الإيجابية على المستوى الداخلي. وهو ما يستدعي القيام برصد قبلي لمختلف الموارد الضرورية والمطلوبة لتنفيذها مع إحداث آليات قانونية ومؤسسية للتتبع والتقييم المستمر. كما أن هذا الأمر سيمكن بلادنا من الحفاظ على مصداقيتها.

وفي الأخير نؤكد على أن فريقنا يدعم انفتاح بلادنا على محيطها الدولي من خلال تعزيز علاقاتها الثنائية كما يدعم انخراطها في المسااعي الرامية إلى توحيد الجهود لمواجهة التحديات ذات البعد الدولي.

وعليه، سيصوت فريقنا على مشاريع القوانين بالإيجاب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

2- مداخلة الفريق الحركي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إنه لشرف عظيم أن أتناول الكلمة باسم الفريق الحركي، للمساهمة في مناقشة مشاريع القوانين التالية:

1- مشروع القانون رقم 27.18 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.18.117 الصادر في 6 جمادى الآخرة 1439 (23 فبراير 2018) بسن أحكام انتقالية في شأن التبادل الآلي للمعلومات لأغراض جبائية؛

2- مشروع قانون رقم 07.18 يوافق بموجبه على الاتفاق بشأن الخدمات الجوية، الموقع بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين حكومة المملكة المغربية وحكومة جمهورية النيجر؛

3- مشروع قانون رقم 08.18 يوافق بموجبه على تعديل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، المعتمد بكيفيغالي-رواندا - في 15 أكتوبر 2016؛

4- مشروع قانون رقم 09.18 يوافق بموجبه على اتفاقية التعاون القضائي في المواد المدنية والتجارية والإدارية، الموقعة بالرباط في 26 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية وجمهورية النيجر؛

5- مشروع قانون رقم 10.18 يوافق بموجبه على الاتفاق حول الإنتاج السينمائي والسمعي البصري المشترك، الموقع بالرباط في 5 ديسمبر 2017 بين المملكة المغربية والجمهورية البرتغالية.

واسمحوا لي أن أشكر السيدة منية بوستة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي على عرضها القيم بخصوص تقديمها لهذه النصوص والشكر موصول للجنة الخارجية والحدود والدفاع الوطني والمناطق المغربية المحتلة، رئيسا وأعضاء وأطرا على تفاعلهم الإيجابي معها.

السيد الرئيس،

إن هذه النصوص التشريعية جاءت في إطار استكمال مسطرة المصادقة على المرسوم بقانون، الذي يسعى إلى سن أحكام انتقالية من أجل تأهيل الهيئات والمؤسسات المالية، وبالخصوص مؤسسات الائتمان والهيئات المعتمدة في حكمها، وكذا مقاولات التأمين وإعادة التأمين وجميع المؤسسات المالية المعنية الأخرى لتقديم المعلومات المتعلقة بمداخل الأشخاص الذاتيين والاعتباريين بصورة مباشرة وتلقائية ومنظمة إلى السلطات الضريبية المختصة في البلدان التي تجري مفاوضات معها قصد إبرام اتفاقيات حول التبادل الآلي للمعلومات المذكورة لأغراض جبائية.

كما أن الاتفاقيات تشمل مجالات متعددة للتعاون من قبيل المساطر المتعلقة باللجوء إلى المحاكم، والاستفادة من المساعدة القضائية، وطرق ممارسة المهن الحرة، وكذا تبادل المعلومات في مجال التشريع والإعفاء من التصديق، وكذا تمكين مؤسسات النقل الجوي للبلدين (المملكة المغربية والنيجر)، من تقديمهم باقة متنوعة من خدمات نقل الركاب والبضائع، وكذا تشجيع كل مؤسسة نقل جوي على تطوير واعتماد أسعار مبتكرة وتنافسية.

وبخصوص الاتفاقية بين المملكة المغربية وجمهورية البرتغال فهي تهدف إلى تسهيل الإخراج من خلال الإنتاج المشترك للأعمال التي من شأنها أن تساهم عبر مؤهلاتها الفنية والتقنية في تطوير الصناعات المتعلقة بالإنتاج السينمائي والسمعي البصري بالبلدين، والإسهام في تنمية مبادلاتهما الثقافية والتجارية، هذا فضلا عن إحداث لجنة مشتركة سينمائية وسمعية بصرية تتكون من ممثلين من كلا البلدين.

السيد الرئيس،

إننا في الفريق الحركي إيماننا منا بأهمية هذه النصوص التشريعية، فإننا سنصوت عليها بالإيجاب، آمليين أن تساهم في تعزيز مكانة ودور الدبلوماسية المغربية، خدمة للمصالح العليا لوطنتنا العزيزة، تحت القيادة الحكيمة لمولانا جلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.